



جامعة زيان عاشور – الجلفة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية



رهانات وتحديات مجلس التعاون لدول الخليج العربي في تحقيق التعاون الأمني

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في دراسات استراتيجية أمنية

تخصص علوم سياسية

إشراف الأستاذ:

د. بن غربي ميلود

إعداد الطالبة:

دقمان فيروز

لجنة المناقشة:

أ. العطري ميلود رئيسا

د. بن غربي الميلود مشرفا ومقررا

أ. معقافي ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021



جامعة زيان عاشور – الجلفة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية



رهانات وتحديات مجلس التعاون لدول الخليج العربي في تحقيق التعاون الأمني

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في دراسات استراتيجية أمنية
تخصص علوم سياسية

إشراف الأستاذ:

د. بن غربي ميلود

إعداد الطالبة:

دقمان فيروز

لجنة المناقشة:

أ. العطري ميلود رئيسا

د. بن غربي الميلود مشرفا ومقررا

أ. معقافي ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان

أحب أن اشكر نفسي على وقوفها بجاني دائما

في اللحظات السعيدة والحزينة

وأشكر أستاذي على طول باله وصبره عن تأخري في انجاز المذكرة

إهداء

أهدي هاته المذكرة إلى اللذين رحلوا دون عودة، والى اللذين يعيشون في هذا العالم

على أمل أن يرحلوا، وأهديها أيضا إلى أختي الغالية سارة التي سهرت معي في إعداد

المذكرة والى صديقتي وملهمتي زيرق زهية، والى الغربية ومتميزة عمري بهية وأهديها

صديقتي خديجة، زايري سعدية وهناء، وراحيل ونافين

وأهديها إلى كل عابر سبيل يمر على هاته المذكرة ليستفيد بها

مقدمة

مقدمة:

لاشك وأنه تسعى غالبية الدول في الحفاظ على الامن والاستقرار سواء كان داخليا او خارجيا فهي تعتبر عنصر هاماً في تقدم الدول ونهضتها ، لذلك تسعى الدول الى ايجاد سبل وطرق لتحقيق هذه الغاية، وقد اتبعت عدة وسائل من اجل تحقيقها فالتجأت الى توجه جديد وفكر نحو اقامه تكتلات سياسية واقتصاديته من اجل تحقيق التعاون بين البلدان ،ومن ابرز هذه التكتلات مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، وتعتبر منطقه الخليج من اهم المناطق الحيوية تحظى بأهمية كبيره بين الدول ،ولذلك اقامت مجموعه من الدول الخليج الستة بتأسيس منظومه امنيته تحمي طبيعة الحياه ونظام الحكم بين الدول ، وظهرت بالتزامن مع ظهور تغيرات وتطورات التي حدثت في اقاليمها مثل تطور الملف الايراني النووي وايضا ازمه اليمن وغيرها من التغيرات ، و من أهداف من هذا التأسيس مجابهة الخطر التي لطالما كان يترصد في اقاليمها وأيضا رأّت أن هناك سيمات مشتركة بين هاته الدول مما يسهل عليها من تحقيق التكامل الاقتصادي والسياسي ايضا المنظمة تقوم على اساس احترام المساواة واعتماد على مبدأ الحوار السلمي ورفض النزاعات وتحقيق الأمن في منطقة الخليج .

طرح الإشكالية

تتناول هذه الدراسة إحدى الإشكاليات التي يعاني منها مجلس التعاون الخليجي حيث يمكن طرح الإشكالية الآتية:

ماهي أبرز التحديات والرهانات التي يواجهها المجلس التعاون الخليجي في تحقيق الإستقرار وأمن دول الخليج العربي ؟

الفرضيات :

من خلال الإشكالية يمكن طرح الفرضيات التالية :

- نجاح مجلس التعاون الخليجي في تحقيق التعاون الأمني وتعزيز إستقرار دوله من خلال مجابهة التحديات والرهانات المختلفة التي تواجهه تحت مظلة المجلس الخليجي.

_ضعف المجلس وعدم قدرته في توحيد دول المجلس وهذا مايجعله ضعيفا امام الأزمات التي يواجهها.

دوافع اختيار الموضوع:

عند عملية إختيار الموضوع ثمة العديد من الأسباب وراء إختياره وتعود إلى :

1- الأسباب الموضوعية :

وتتعلق بطبيعة الموضوع بحد ذاته ونظرا لمكانة دول مجلس التعاون في بعد الإقليمي والدولي وأن أي مشكلة تحدث فيها تنعكس على المستوى العالمي خاصة فيما يتعلق بالقطاع النفطي والغاز

2- أسباب ذاتية :

من بين الأسباب الذاتية وجود رغبة في دراسة موضوع المجلس التعاون الخليجي و مكانته وأبرز التحديات الأمنية التي يواجهها.

أهداف الدراسة:

يتمحور هدف الدراسة من خلال التعرف على مجلس التعاون الخليجي ودوره في حل الازمات

الدولية الاقليمية وتسليط ضوء على بعض الازمات التي تعاني منها تلك المنطقة .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التطرق إلى مكانة مجلس التعاون الخليجي في المجتمع ادولي والدور الفعال الذي يقوم به في تحقيق التعاون وتعزيز الأمن والإستقرار بين دول الخليج .

منهج الدراسة :

إعتمدنا في دراستنا :

المنهج الوصفي: طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية إجتماعية أو مشكلة إجتماعية أو سكان معينين.

وتم إستخدامه في دراستنا في وصف مجلس التعاون الخليجي والتعرف عليه ، ومن خلال مفهوم الأمن ومستوياته .

المنهج التاريخي: هو الطريق التي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية ، وفي فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها وفي عرضها وترتيبها وتفسيرها وإستخلاص التعميمات والنتائج العامة منها.

حيث يظهر في دراسة حول نشأة مجلس التعاون الخليجي، وفي دراسة الأزمة اليمنية و ملف النووي الإيراني .

المنهج التحليلي: يقوم على تصنيف وتقسيم وتجزئة الظواهر محل الدراسة أو المشكلات التي يقوم الباحث بمحاولة حلها أو تفسيرها إلى أجزائها وعناصرها بشكلها الاول التي كونت الظاهرة أو

المشكلة ويكون ذلك بهدف تيسير وتسهيل عملية الدراسة ومعرفة وإدراك المسببات التي أدت وساهمت في ظهور تلك المشكلة أو الظاهرة محل البحث مع الاعتماد على أنواع مختلفة من الأساليب العلمية المختلفة.

دراسات سابقة :

1- علي غريب ، تأثير الصراع في اليمن على مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2012-2017 ، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم السياسية - تخصص نظم سياسية مقارنة وحكم راشد.

2- وضحه ذبيان غنام المطيري ، دور مجلس التعاون الخليجي في حفظ أمن منطقة الخليج 2003-2011 ، رسالة تخرج ، جامعة الشرق الأوسط ، الموسم 2010-2011

هيكل الدراسة:

تناولنا في الفصل الأول مقارنة مفاهيمية حول مجلس التعاون لدول الخليج العربي وهذا من خلال التعرف على نشأة مجلس التعاون الخليجي وهيكله وأهم الأهداف والإنجازات التي حققها ، كما تم تناول في الفصل الثاني ماهية الأمن ومجالاته وهذا من خلال التطرق لمفهوم الأمن ومستوياته ومجالاته.

أما الفصل الثالث فتم مناقشة تحديات التي واجهها مجلس التعاون الخليجي في حل ملف النووي الإيراني و أزمة اليمن .

الفصل الأول: مقارنة مفاهيمية حول مجلس التعاون لدول
الخليج العربي

تمهيد:

تسعى الدول دائما إلى تحقيق الامن والتطور والازدهار لذلك دائما ما تعتمد إلى سياسة التكتل الاقليمي وتحقيق التعاون الدولي وهذا ما تبنته سياسة الدول الخليج في أنحاء مجلس التعاون الدولي من أجل تحقيق الامن وإنجازات في اقاليمها .

المبحث الأول: نشأة المجلس التعاون الخليجي العربي ودوافع التكامل

يتطرق هذا المبحث في تعريف المجلس التعاون الخليجي وتاريخ نشأته ودوافع إنشائه وهيكله التنظيمي.

المطلب الاول: نشأة مجلس التعاون لدول الخليج العربي :

كان من أهم نتائج الإنسحاب البريطاني من الخليج في بداية السبعينيات من القرن العشرين هور أربع دول مستقلة في منطقة الخليج هي : البحرين؛ قطر؛ الإمارات العربية المتحدة ؛ عمان ، إضافة على الكويت التي حصلت على استقلالها عن بريطانيا عام 1961 ، والسعودية التي كانت قد حققت وحدة أراضيها عام 1932 ، وقد واجهت هذه لدول في بدايتها الكثير من الضغوطات والتهديدات الاقليمية والدولية التي فرضت عليها توفير مقتضيات التنسيق والتوحد لمواجهة أعباء هذه التهديدات ، اضافة بالطبع الى توفير متطلبات البناء الذاتي وتدعيم الاستقلال الوطني¹

ولم يكن قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية عم 1981، وليد لحظته ،اذ دفعته الى حيز الوجود الظروف الاقليمية والدولية التي تفاقمت في اواخر السبعينيات من القرن الماضي وهو ما استوجب من حكومات الدول الخليجية اتخاذ خطوات عاجلة ومدروسة وجتماعات متلاحقة لبلورة اطار عمل جماعي للتطبيق، لانه برما يحقق الرغبة المتجذر في نفوس ابناء هذه المنطقة منذ قرون عديدة في الوحدة والعمل المشترك ، وينظم لتعاون السابق بينها، وفي الوقت نفسه يحقق حمايتها من التهديدات والتحديات المشتركة التي تواجهها ، ويحفظ الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية للعالم أجمع²

¹ البستكي، نصره عبدالله، أمن الخليج من غزو الكويت الى غزو العراق، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2003، ص52

² عبيد نايف علي، دول مجلس التعاون الخليجي في عالم متغير : دراسات في التطورات الداخلية والعلاقات الخارجية 1990-2005، دبي ، مركز الخليج للأبحاث، 2007، ص281

جاءت فكرة قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربي منذ منتصف الستينات حيث أخذ التعاون بين دول الخليج أكثر من شكل، كما اختلفت طبيعة التعاون إعتقادا على مصالح الدول المشتركة في اتفاقيات التعاون، فمنذ بداية السبعينيات تم عقد إتفاقيات إقتاصدة ثنائية بين الدول الأعضاء مثل :

- إتفاقية التعاون الإقتصادي بين الكويت والإمارات العربية المتحدة جويلية 1973

- إتفاقية التعاون الإقتصادي بين الكويت والمملكة العربية السعودية 3 مارس 1975

- إتفاقية التعاون الإقتصادية بين البحرين والمملكة العربية السعودية 3 افريل سنة 1975¹

وقد رغبت دول الخليج العربية في توحيد كل ما يهدف إلى تقوية مصالحها منذ إعلان استقلالها عن الإستعمار البريطاني ، فقد بدأ الشيخ جابر الأحمد في ماي عام 1976 " عندما كان وليا للعهد ورئيسا لمجلس الوزراء انذاك للكويت" بالدعوة إلى إنشاء وحدة خليجية بهدف تحقيق التعاون في جميع المجالات السياسية والإقتصادية والتربوية والإعلامية وإيجاد نوع من الوحدة والإعتماد القائم على أ سليمة ومتينة لمصلحة شعوب دول منطقة الخليج العربي ، فكانت هذه الدعوة بمثابة البذرة التي دفعت إل العمل على تكوين الإطار العام لبلورة وتطوير التعاون والتنسيق بين دول الخليج العربي²، وقد أسست الدول المجلس التعاون الخليج في الامارات ابوظبي في قمه ماي 1981³ والتي تضم كل من الكويت وعمان قطر المملكة العربية السعودية والامارات المتحدة والبحرين التي صدرها المؤتمر وقد حدد اهداف

¹ يحي سعاد ، تقييم مسار عملية التكامل لدول الخليج العربية الأثار المترتبة على عملية خليجية موحدة ، من خلال تجربة الإتحاد الاوروبي ،

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجيستر في العلوم الإقتصادية، 2013، ص 90

² عبد المحن لافي الشمري ، الخليج العربي وتحدي الوحدة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب ، قسم علوم السياسية ، 2012، ص 78

³ جون دوك أنثوي ، مجلس التعاون الخليجي بين الماضي والحاضر ، المجلس الوطني للعلاقات العربية- الأمريكية ، ص3

والذي عقد العاصمة السعودية الرياض وحددت اهداف العامة لمجلس ثم اقره صيغه المجلس ونظامه الاساسي في مؤتمر القمة الخليجي في ابوظبي بدوله الامارات العربية المتحدة في 25 ايار 1981 ،اعلن رسميا عن قيامه ثم اختياريه مدينه الرياض في المملكة العربية السعودية مقرا دائما للمجلس¹ واشتملت نشاطات المجلس التعاون الخليجي على وضع الأنظمة المشتركة في المجالات الاقتصادية والمالية والتعليمية والثقافية الاجتماعية والتشريعية والصحية، إلى جانب الأمور المتعلقة بالجنسية والعالم والنقل والتجارة والجمارك بما يخدم مصالح الدول المشتركة ويقوي قدرتها الاقتصادية والعسكرية.

¹ عبير وفيق شفيق، دراسة في نشأة مجلس التعاون الخليجي وموافقته من قضايا الإقليمية، اطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة بغداد ، 2020 ، ص11



خريطة لدول مجلس تعاون الخليج العربي مصدرها : <https://www.almrsl.com/post/826506>

المطلب الثاني: هيكل المجلس التعاون الخليجي العربي.

وكان الهيكل التنظيمي لمجلس التعاون كالاتي:

1. المجلس الأعلى:

«هو السلطة العليا لمجلس التعاون، ويتكون من رؤساء الدول الاعضاء، ورئاسته دورية حسب الترتيب

الهجائي لأسماء الدول، ويجتمع في دورة عادية كل سنة، ويجوز عقد دورات استثنائية بناء على دعوة

أي دولة عضو، وتأييد عضو آخر»¹، «وفي قمة أبو ظبي لعام 1998، قرر المجلس الأعلى عقد لقاء تشاوري فيما بين القمتين السابقة واللاحقة، ويعتبر انعقاد المجلس صحيحاً إذا حضر ثلثا الأعضاء الذين يتمتع كل منهم بصوت واحد، وتصدر قراراته في المسائل الموضوعية بإجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت، وفي المسائل الاجرائية بالأغلبية، النظام الأساسي.»²

2. الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى:

«وهي مكونة من ثلاثين عضواً على أساس خمسة أعضاء من كل دولة عضو يتم اختيارهم من ذو الخبرة والكفاءة لمدة ثلاث سنوات، وتختص الهيئة بدراسة ما يحال إليها من المجلس الأعلى نظام الهيئة

3. هيئة تسوية المنازعات:

«تتبع المجلس الأعلى هيئة تسوية المنازعات التي يشكلها المجلس الأعلى في كل حالة حسب طبيعة الخلاف النظام الأساسي.»³

4. المجلس الوزاري:

«يتكون المجلس الوزاري من وزراء خارجية الدول الأعضاء او من ينوب عنهم من الوزراء، وتكون رئاسته للدولة التي تولت رئاسة الدورة العادية الاخيرة للمجلس الاعلى، ويعقد المجلس إجتماعاته مرة كل ثلاثة

¹ عن المجلس، هيكل التنظيمي، موقع إلكتروني، تمت زيارته يوم: 2022/5/3، رابط: <https://www.gcc-sg.org/ar-sa/AboutGCC/Pages/OrganizationalStructure.aspx>

² نفس المرجع

³عبير وفيق شفيق، مرجع سابق، ص13

أشهر ويجوز له عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي من الاعضاء وتأييد عضو آخر¹، «ويعتبر إنعقاده صحيحا إذا حضر ثلثا الدول الاعضاء. وتشمل اختصاصات المجلس الوزاري، من بين امور اخرى، اقتراح السياسات ووضع التوصيات الهادفة لتطوير التعاون بين الدول الاعضاء، والعمل على تشجيع وتنسيق الانشطة القائمة بين الدول الاعضاء في مختلف المجالات، وتحال القرارات المتخذة في هذا الشأن الى المجلس الوزاري الذي يرفع منها بتوصية الى المجلس الاعلى ما يتطلب موافقته²». كما يطلع المجلس بمهمة التهيئة لاجتماعات المجلس الاعلى واعداد جدول اعماله. وتماتل اجراءات التصويت في المجلس الوزاري نظيرتها في المجلس الاعلى النظام الأساسي.

5. الأمانة العامة:

«تتلخص اختصاصات الأمانة العامة في إعداد الدراسات الخاصة بتعزيز التعاون والتنسيق والتكامل في خطط وبرامج ومشروعات العمل الخليجي المشترك، وإعداد تقارير دورية عن أعمال المجلس، ومتابعة تنفيذ القرارات، وإعداد التقارير والدراسات التي يطلبها المجلس

¹ -عبير وفيق شفيق، مرجع نفسه، ص14

² عن مجلس، هيكل تنظيمي، موقع إلكتروني تمت زيارته يوم : 2022/5/3 ، رابط : <https://www.gcc-sg.org/ar-sa/AboutGCC/Pages/OrganizationalStructure.aspx>

الأعلى أو المجلس الوزاري، والتحضير للاجتماعات وإعداد جداول أعمال اجتماعات

المجلس الوزاري ومشروعات القرارات،¹»

وغير ذلك من المهام المنصوص عليها في النظام الأساسي لمجلس التعاون. وحسب الهيكل التنظيمي

الجديد للأمانة العامة، الذي اعتمده المجلس الوزاري في 25 نوفمبر 2014م، فإن الجهاز الإداري

للأمانة العامة يتألف من الآتي

✓ أ_ الأمين العام: يعينه المجلس الاعلى لمدته ثلاث سنوات قابله للتجديد

✓ ب_ ثلاثة امناء مساعدين: للشؤون السياسية والاقتصادية والعسكرية رخصه بعته المجلس

التعاون الدولي الخليج العربي في بروكسيل ويعينهم مجلس الوزراء بترشيح من امين العام

✓ ج_ مديرين عامين القطاعات: الأمانة وبقية الموظفين يتم تعيينهم من قبل امين العام²»

¹ عبير وفيق شفيق، مرجع سابق، ص14

² نفس المرجع، ص15

ونجد أن الدافع الأمني كان الأبرز والأقوى لظهور العملية التكاملية بين دول مجلس التعاون ، ورغم أن البعد الأمني لم يتطرق الإشارة إليه في وثيقة المؤسسة لمجلس التعاون ولا في ديباجة النظام الأساسي له ، إلا أنه كان المحرك الأكبر لنشأة المجلس ، وهذا إنطلاقاً من الظروف التي كنت محيطة بمنطقة الخليج وهي الظروف ذاتها التي كانت سبباً في ظهور مجلس التعاون وأبرزها :

- الحرب العراقية الإيرانية

- الغزو السوفياتي لأفغانستان 1979

الأمر الذي دفع بدول الخليج إلى التعاون والتنسيق فيما بينها بغية حماية أمن واستقرار منطقة الخلية وحماية الهوية الثقافية المشتركة لدول مجلس التعاون الست .

ثانياً : الدافع الإقتصادي :

يعتبر الدافع الإقتصادي من الدوافع المهمة التي يقوم عليها التكامل لما له من أثر على الدول المتكاملة فيما بينها ، وفي هذا الإطار يرى " جاكوب فاينر" أن التكامل الإقتصادي يؤدي إلى زيادة رفاهية الأعضاء كنتيجة طبيعية لزيادة إنتاج المشاريع ، كما يساهم في رفاهية المستهلكين¹ ويتشارك دول مجلس التعاون في عامل النفط ، وفي هذا الإطار يقول حسنين هيكل: " دول الخليج كلها يضمها رباط واحد أقوى من أي رباط خر ، وهو رباط البترول .. وهي أول من يعرف قيمة الكنز

1 كفية قيموري ، التكامل الإقتصادي الأوربي كأداة لتدعيم الإستقرار الإقتصادي - دراسة حالة اليونان في فترة 2008/2015- مذكرة مقدمة

لنيل شهادة اتمام في العلوم الإقتصادية ، 2016، ص 101

التي تجلس عليه .. وأول من يعرف إلى من تتجه إذا ماتعرضت للتهديد¹، وقد مثلت الدول الست المكونة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي (G.C.C) نسبة كبيرة من الإنتاج واجمالي احتياطات من لفظ والغاز الطبيعي العالميين ، وتاجا لهما ن ستتمكن بذلك حكومات دول المجلس من المساهمة في إعادة تشكيل البنية المؤسسية التي يركز عليها الإقتصاد الدولي وهو ما يمنحها قدرة التفاوض في مجالات سياسية وإقتصادية مع دول العالم².

المبحث الثاني: أهم الأهداف وإنجازات مجلس التعاون لدول الخليج العربي

يتطرق هذا المبحث إلى أهم الأهداف التي نص عليها النظام الداخلي للمجلس، في المطلب الأول وكذلك قائمة الإنجازات التي توصل إليها منذ سنة نشأته إلى غاية سنة 2022 واهم إنجازاته :

المطلب الأول: أهداف مجلس التعاون لدول الخليج العربي

« كما يعرف أن مجلس التعاون لدول الخليج على أنه هو منظمة إقليمية سياسية، اقتصادية، عسكرية وأمنية عربية مكوّنة من ست دول عربية تطل على الخليج العربي وتشكل أغلبية مساحة شبه الجزيرة العربية، هي المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت ودولة قطر ومملكة البحرين»³.

¹ ياسين حشوف ، مستقبل وأفاق التجربة التكاملية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، دراسة في إمكانية إيجاد تكامل واندماج اقتصادي خليجي ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، عدد 15 ، مارس 2016 ، ص 156

² فريد اينشيلوسن ، منطقة اخليج في ظل الإقتصاد الدولي المعاصر ، مركز الدراسات الدولية والإقليمية ، جامعة جوجتاون، كلية الشؤون الدولية ، الدوحة ، قطر ، 2012 ، ص 55

³ موقع إلكتروني تمت زيارته يوم : 2022-05-30 https://ar.wikipedia.org/wiki/مجلس_التعاون_لدول_الخليج_العربية/

«حددت اهداف العمل لمجلسي ثم اقره صيغته المجلس ونظامه الاساسي في مؤتمر القمة الخليجي في ابوظبي بدوله الامارات العربية المتحدة في 25 ايار 1981 وعلنا رسميا قيامه واختياره اول امين العام لدوله الكويت وهو يعقوب بشارة»¹.

تأسس مجلس التعاون لدول الخليج العربية من أجل تعاون وتحقيق اهداف فهو يهدف الى ربط العلاقات وتوطيد ها بين دول الخليج وتحقيق التنسيق والتكامل مثل الدين واللغة وايضا اقتصاد مشترك الذي هو قائم على تصدير النفط ولقد حددت مجلس اهداف اساسيه من بينهم

«وكان أمير الكويت الأسبق الشيخ جابر الأحمد الصباح صاحب فكرة إنشائه. يتولى الأمانة العامة للمجلس حاليًا نايف الحجرف. يتخذ المجلس من العاصمة السعودية الرياض مقرًا رئيسيًا له. وحددت أهدافه في المادة الرابعة من النظام التأسيسي له»² كالتالي:

تتمثل أهداف مجلس التعاون الأساسية فيما يلي:

أ. «تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها.

ب. تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات.

¹ عبير وفيق شفيق، مرجع سابق، ص 17

² موقع إلكتروني تمت زيارته يوم : https://ar.wikipedia.org/wiki/مجلس_التعاون_لدول_الخليج_العربية/

ت. وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين بما في ذلك الشؤون الآتية: الشؤون

الاقتصادية والمالية والشؤون التجارية والجمارك والمواصلات. الشؤون التعليمية

والثقافية، الشؤون الاجتماعية والصحية»

ث. «تعليق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائمة بين الشعوب في مختلف

المجالات ممثله في مختلف الميادين الاقتصادية واعلاميه وسياحيه والتشريعية

ج. الحفاظ على المنطقة واستقرارها وابعادها عن الساعات الدولية

ح. دفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات

المائية والحيوانية، وإنشاء مراكز بحوث علمية وإقامة مشاريع مشتركة وتشجيع تعاون

القطاع الخاص بما يعود بالخير على شعوبها»¹

يلاحظ هنا ان اهداف مجلس التعاون الاقتصادية والاجتماعية محددة بشكل واضح ، بينما ذكرت

الاهداف السياسية في النصوص الأكثر عمومية، اذ لم يذكر بوضوح الاهداف السياسية والعسكرية أو

الامن الخارجي او حتى تأسيس مؤسسة عسكرية وتأهيله لدرء الخطر الخارجي وبقراءة هذه الاهداف

يتضح ان البعد الامني في تلك الوثيقة يكان يكون غائما ، وهو ماحاول قادة الدول الست تعويضه

سياسيا، حين شددوا في البيان الختامي للقمّة لتأسيسية على " أن امن المنطقة واستقرارها انما هو

مسؤولية شعوبها ودولها وأن هذا المجلس إنما بعير عن إرادة هذه الدول وحققها في الدفاع عن أمنها

وصيانة إستقلالها²

¹ عبير وفيق شفيق، مرجع سابق، ص16

² البسنكي، نفس المرجع، ص91

المطلب الثاني: إنجازات مجلس التعاون لدول الخليج العربي:

«تجسدت الانجازات على مستوى الدولي من خلال قدره الدول مجلس التعاون الخليجي على فرد نفسها سياسية واقتصاديته كالتجمع فعال لما تتمتع به من دول الاعضاء من وزن سياسي واهميه استراتيجيه وثيقة الاقتصادي ولما لها من رصيد اعتدال سياسي أصبح مجلس التعاون قوه تفوضيه من اجل تامين وضمان السلام واستقرار في مناطقها»¹

ومن أهم الإنجازات :

✓ 1-المجال الاقتصادي:

إنجازات مجلس التعاون الخليجي فيما يأتي أهم إنجازات مجلس التعاون الخليجي من الناحية الاقتصادية «تلقى الجانب الاقتصادي اهتمامًا من أعضاء مجلس التعاون الخليجي، إذ تنص المادة 4 من الميثاق على الحاجة إلى التعاون بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية، والتي تشمل الأمور المالية، والتجارة، والجمارك، والنقل، وغيرها. ويعد الاتحاد الجمركي من أعظم إنجازات مجلس التعاون الخليجي، وكان له تأثير إيجابي على التجارة المتبادلة، إذ وصل مقدار التجارة بين الدول الأعضاء إلى 100 مليار دولار في عام 2013، وأحد العوامل الأساسية التي ساعدت في نمو التجارة المتبادلة هو وجود شبكة نقل متطورة، مثل السكك الحديدية، والموانئ البحرية،

¹ نفس المرجع، ص 17

والمطارات، والطرق، والتي كانت قادرة على تسهيل الحركة السريعة والفعالة للسلع والبضائع بين

الدول»¹

تتمثل في «انشاء مناطق الحرة للتجارة وهذا بعقد اتفاقيه اقتصاديه في 11 تشرين الاول عام 1981

ودخلت حيز التنفيذ في 1973 وكانت تستهدف التنمية وتوسيع روابط اقتصاديه وتوحيد سياستها

واقتصاديه والمالية والنقدية والتشريعية»

اقتصاديا : تلاقي جانب اقتصادي اهتماما من اعضاء المجلس التعاون الخليجي وفقا ميثاق الى احاده

الى تعاون اقتصاد وتشمل أمور ماليه والتجارة ايجابي على التجارة والمبادلة الى مقدار 100 مليار دولار

في عام 2013 مثل سكك الحديدية والمطارات والتسهيل الحركة السريعة والفعالة للسلع

والبضائع»² ويحرص مجلس التعاون الخليجي، على تنسيق المواقف على الساحة الاقتصادية الدولية،

والتفاوض الجماعي والحوار الاقتصادي مع الدول والمجموعات الاقتصادية، كالاتحاد الأوروبي

والولايات المتحدة واليابان والصين، ويضيف التقرير «في التجارة ، تم إطلاق المرحلة الأولى لمنطقة

¹ إنجازات مجلس التعاون الخليجي ، موقع إلكتروني تمت زيارته يوم : 2022/5/31 ، رابط :

https://mawdoo3.com/%D8%A5%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D8%A_%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC%D9%8A

² عبير وفيق شفيق مرجع سابق، ص15

تجارة حرة بين دول المجلس اعتباراً من مارس/ آذار 1983، للسماح بحرية انتقال السلع الوطنية بين دول المجلس دون رسوم جمركية ومعاملتها معاملة السلع الوطنية، ضمن ضوابط معينة.

كما تمت الموافقة على إقامة الاتحاد الجمركي لدول المجلس اعتباراً من يناير/ كانون الثاني 2003، والذي يقضي بتوحيد التعرفة الجمركية وحرية انتقال السلع بين دول المجلس دون قيود جمركية أو غير جمركية»¹

1. قيام المجلس النقدي الخليجي ، ودخول اتفاقية الاتحاد النقدي ، والنظام الأساسي للمجلس النقدي حيز النفاذ في 27 مارس 2010 م في الدول الأعضاء الأطراف ، حيث بارك المجلس الأعلى في دورته الثلاثين) ديسمبر 2009 م (مصادقة الدول الأعضاء في اتفاقية الاتحاد النقدي على الاتفاقية التي تم توقيعها من قبل أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية بالدول الأعضاء بالاتحاد النقدي وهي (مملكة البحرين ، المملكة العربية السعودية ، دولة قطر ، دولة الكويت) وذلك على هامش الدورة (111) للمجلس الوزاري) يونيه ، 2009 م . (وتم تأسيس المجلس النقدي في مارس 2010 م .

2. «تم في ديسمبر 2007 إعلان قيام السوق الخليجية المشتركة بعد إستكمال متطلباتها الرئيسية ، وذلك اعتباراً من الأول من يناير. 2008

3. تشجيع التبادل التجاري ضمن مرحلتين:

¹ انجازات التعاون الخليجي موقع إلكتروني تمت زيارته يوم : 2022/6/1 ، رابط :

<https://al-ain.com/article/the-gulf-cooperation-council>

(أ) إقامة منطقة تجارة حرة بين دول المجلس اعتباراً من مارس 1983م ، الأمر الذي أدى إلى حرية

انتقال السلع الوطنية بين دول المجلس دون رسوم جمركية ومعاملتها معاملة السلع الوطنية، ضمن ضوابط معينة.

(ب) إقامة الاتحاد الجمركي لدول المجلس اعتباراً من الأول من يناير 2003م ، والذي يقضي

بتوحيد التعرفة الجمركية وحرية انتقال السلع بين دول المجلس دون قيود جمركية أو غير جمركية.

4. إبرام الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس لعام 2001 والتي صادقت عليها جميع دول

المجلس.

5. تبني استراتيجيات وسياسات عامة لتكون منطلقاً للسياسات الوطنية في الدول الأعضاء ،

ومن ذلك الوثائق الصادرة عن المجلس الأعلى في مجالات التخطيط والتنمية والسكان

والصناعة والبتروال والزراعة.

6. توحيد القوانين والأنظمة والإجراءات في المجالات الاقتصادية ، حيث أقرّ المجلس الأعلى

نحو أربعين قانوناً موحداً ، بعضها ملزم ومعظمها استرشادي.

7. بناء المؤسسات الخليجية المشتركة بغية تأكيد التعاون الفني والاقتصادي بين دول المجلس

وخفض النفقات"¹

¹ مسيرة عمل إقتصادي المشترك ، موقع الكتروني ، تمت زيارته 2022/6/5 ، رابط : <https://www.gcc-sg.org/ar->

[sa/CooperationAndAchievements/Achievements/EconomicCooperation/JointActionProces](https://www.gcc-sg.org/ar-)

[s/Pages/MainAchievements.aspx](https://www.gcc-sg.org/ar-)

«وتمتلك دول مجلس التعاون الخليجي أكبر احتياطي من النفط في العالم، يُقدر بنحو 500.2 مليار برميل في 2020، بالإضافة إلى ثاني أعلى احتياطي من الغاز الطبيعي بعد روسيا، يقدر بنحو 43.3 تريليون متر مكعب في 2020.»¹

وحققت دول مجلس التعاون فائضا في الميزان التجاري السلعي بلغت قيمته 42.9 مليار دولار أميركي عام 2020، واحتلت بذلك المرتبة الحادية عشرة على مستوى دول العالم من حيث حجم فائض الميزان التجاري في عام 2020.

وبلغت قيمة صادرات دول المجلس السلعية إلى العالم الخارجي 438.5 مليار دولار أميركي، محتلة المرتبة الـ15 عالميا في قيمة إجمالي الصادرات السلعية.

وبلغت قيمة واردات دول المجلس السلعية 395.6 مليار دولار أميركي، محتلة بذلك المرتبة الـ16 عالميا في قيمة إجمالي الواردات السلعية، ومن حيث حجم التبادل التجاري حققت دول المجلس المرتبة الـ16 عالميا، حيث بلغ ما قيمته 834.1 مليار دولار أميركي في 2020، ومن حيث أهم الشركاء التجاريين مع دول المجلس عام 2020، احتلت الصين المرتبة الأولى من حيث حجم التبادل

¹ مجلس التعاون الخليجي ، مسيرة راسخة من التنمية الاقتصادية ، موقع الكرتوني ، تمت زيارته يوم 2022/6/5 ، رابط :

التجاري، حيث شكلت ما نسبته 17.3 بالمئة من حجم التبادل التجاري لدول المجلس مع الأسواق العالمية في عام 2020

ومن ابرز هذه المؤسسات:

- مؤسسة الخليج للاستثمار.
- هيئة التقييس لدول مجلس التعاون.
- مركز التحكيم التجاري.
- مكتب براءات الاختراع.
- المكتب الفني للاتصالات.
- الشبكة الخليجية للربط بين شبكات الصرف الآلي بدول المجلس.
- تأسيس هيئة الربط الكهربائي كشركة مساهمة.
- مكتب الأمانة الفنية لمكافحة الإغراق.
- مكتب سكرتارية مذكرة التفاهم الخاصة بالتفتيش والرقابة على السفن في موانئ دول المجلس.
- المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون.

8. تنسيق المواقف على الساحة الاقتصادية الدولية ، والتفاوض الجماعي والحوار الاقتصادي مع

الدول والمجموعات الاقتصادية كالاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان والصين.

9. التعاون والتنسيق في مجال الهياكل الأساسية من طرق ومواصلات واتصالات ، وفي مجال المشاريع المشتركة ، وتنفيذ مشروع الربط الكهربائي ، والعمل على تنفيذ مشروع سكة حديد دول مجلس التعاون.

10 التعاون على مختلف المستويات وفي شتى الميادين الاقتصادية من تقنية ، وبنكية ، بنكية ، وموضوعات نقدية ومالية ، ومسوح إحصائية، ومؤتمرات للصناعيين ورجال الأعمال إلى ندوات ودراسات في مجالات النفط والغاز والبتروكيماويات والصناعة ، على سبيل المثال.

✓ 2- المجال العسكري:

✓ أ_ أسباب داخلية :

«لم يأتي النظام الاساسي لمجلس على ذكر التعاون العسكري من الاهداف في المجلس ولكن تهديدات التي واجهتها دول مجلس التعاون الخليجي للتامين منطقه الخليج»

✓ ب_ أسباب خارجية:

«في حفاظ الامن دول مجلس التعاون الخارجي واستقرارها من خلال تصدي لمسببات الخطر وعدم استقرار ومصادر الخطر وتمثلت في حرب العراق مع الايران الذي تطلب تحركا جماعيا للدول مجلس التعاون الخليجي وتسعينات احتلال الجيش العراقي لدول الكويت مما جعل المجلس التعاون الخليجي على اقدام خطوتان دوله الكويت وايضا الدعم القضايا العربية مثل فلسطين»

✓ 3-المجال الثقافي :

"التعاون الثقافي والإعلامي يرتكز العمل الثقافي المشترك على الأهداف الواردة في خطة التنمية الثقافية بدول مجلس التعاون التي أقرها المجلس الأعلى في دورته الثامنة (الرياض ، ديسمبر 1987) ، ومن بعدها على الإستراتيجية الثقافية التي اعتمدها المجلس الأعلى في دورته التاسعة والعشرين (مسقط ، ديسمبر 2008) كبديل عن الخطة"¹

العمل الثقافي المشترك - الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي

1. محور مؤسسات العمل الثقافي :

أ. التوسع في البنى والمؤسسات الثقافية بدول مجلس التعاون، وتطوير القائم منها وفق خطط مدروسة لتحقيق الاستفادة القصوى من الإمكانيات الثقافية المتوفرة.

ب. تعزيز الإعداد والتأهيل الثقافي للكوادر البشرية العاملة في القطاع الثقافي بدول مجلس التعاون.

ت. تطوير علاقات فاعلة مع النخب الثقافية في دول مجلس التعاون للاستفادة من خبراتها.

ث. دراسة واقع ومستوى الوعي الثقافي العام في دول مجلس التعاون، وتصميم الأنشطة الثقافية الملائمة.

2. محور البنية الإدارية والتشريعية:

¹ التعاون الثقافي والاعلامي ، موقع الكتروني ، تمت زيارته يوم : 2022/6/6 ، رابط : <https://www.gcc-sg.org/ar-sa/CooperationAndAchievements/Achievements/MediaCooperation/Pages/JointCulturalActi-on.aspx>

أ. مراجعة لوائح العمل الثقافي المشترك بدول مجلس التعاون، وتطويرها بما يتناسب والتطورات العالمية المعاصرة.

ب. تطوير علاقات التعاون والتنسيق بين المؤسسات الثقافية الرسمية والهيئات الحكومية بدول مجلس التعاون ذات الصلة بالثقافة مثل الإعلام والتعليم والسياحة، وغيرها.

ت. تطوير الإجراءات الإدارية لتسهيل تنظيم الفعاليات الثقافية المشتركة.

ث. التطوير الإداري للكوادر البشرية العاملة في القطاع الثقافي بدول مجلس التعاون.

ج. تهيئة الأطر الإدارية والتشريعية لحماية المبدع وحقوق الملكية الفكرية.

ح. تأسيس هيئة استشارية خليجية ضمن هيكل مجلس التعاون معنية بالقطاع الثقافي¹

✓ 4-المجال الصحي:

الصحية تكوين روابط بين الاطباء الخليجين وانشاء جمعيات مثل جمعيه اطباء الخليجين والانشاء جمعيات مثل الانف والاذن والحنجرة وهدفها الرئيسي هو تامين الأدوية صالحه ذات درجه العاليه من الجودة»

✓ 5- المجال البيئي: من ناحية البيئة حرص الدول التعاون الخليجي على ايجاد حلول بعيده المدى

لمشاكل بيئية مختلفة كما ساهمت في تطوير القواعد التشريعية اللازمة لحماية البيئة والعمل على

¹ الاستراتيجية الثقافية لدول مجموعة التعاون مجلس الخليج العربية ، تمت زيارته يوم 6/6/2022 / رابط :

<https://uqn.gov.sa/?p=514>

ترشيد استخدام الموارد الطبيعية ورفع المستوى الوعي بين المواطنين وتعزيز الشعور بالمسؤولية
الفردية والجماعية اتجاه البيئة.

الفصل الثاني: ماهية الامن ومجالاته

تمهيد:

يعد الأمن مطلب أساسي لدول العالم فهو عنصر مهم لازدهار الأمم وتحقيق التطور في كل المجالات وللاأمن مستويات تقوم عليه ، ونجد أن الدول الخليج تسعى دائما لترسيخ مبادئ الأمن وتحقيق الاستقرار في أقاليمها رغم تعرضها لتهديدات والمخاطر الا أنها تحاول بكل جهودها العمل على تحقيق الامن وإبرام اتفاقيات التي تساهم بشكل كبير من توطيد العلاقات واستقرار إقليمها .

المبحث الأول: مفهوم الامن ومستوياته

يتطرق هذا المبحث تعريف للأمن ومستوياته.

المطلب الأول: تعريف الامن

يشير مفهوم الأمن في اللغة إلى الأمن والطمأنينة وهو ضد الخوف.¹

أما إصطلاحا فتعرف " تأمين سلامة الدولة ضد الأخطار خارجية وداخلية قد تؤدي بها إلى الوقوع

تحت سيطرة أجنبية نتيجة ضغوط خارجية أو انهيار داخلي.²

وللأمن مجموعة من المقومات الأساسية تتعلق بالجغرافيا السياسية للدولة والإقتصاد والنظام السياسي

والتاريخ الحضاري واللغة القومية والتكوين الديموغرافي والاجتماعي.³

وقد جاءت كلمه الأمن من أمن يأمن أمنا وأمانا بمعنى وثق به واطمأن عليه ولم يخف فهو آمن وتعدد

معاني الامن في المعاجم العربية فهي تحمل معنى والشعور بالرضا والاستقرار وعدم الخوف الأساسية

في العلاقات الدولية بقوله ان تكون امنه يعني ان تكون سليما من الاذى⁴

اصطلاحا عرفها والتر ليبمان " الامن على انه حفاظ الامه على قيمتها الأساسية وقدرتها على صيانتها⁵

1 أبو خزام، إبراهيم ، الحروب وتوازن القوى، دار الكتاب الجديد، بنغازي، 2009ص76

2 الكيالي، عبد الوهاب وآخرون ، موسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج1،، بيروت ، تحرير 1985، ص231

3 قشوط عبد الرفيق، مفهوم الأمن في العلاقات الدولية، مجلة لحكمة ، مؤسسة كنوز حكمة ، العدد ، 24 ، الجزائر، 2014، ص70

4 مدوني علي، الصور ومتطلبات البناء الدولة في افريقيا وانعكاساتها على الامن والاستقرار فيها ،رسالة الدكتوراه، قسم علوم سياسية وعلاقات

دوليه، بسكرة، 2013/2015، دص51

⁵ نفس المرجع، ص52

ويعرفها **أرنولد وولفر** "يقصد به الامن من وجهه النظر موضوعيه عدم وجود تهديد للقيم مكتسبه اما من

وجهة فهي عدم وجود المخاوف من تعرض هذه القيم للخطر

ويعرفها **باري بوزان** كان هذا النقاش دائما على السعي للتحرر والتهديد اما اذا كان هذا النقاش في اطار

النظام الدولي يتعلق بقدره الدول والمجتمعات نظام في صون هويتها المستقلة وتماسكها العملي"

ويعرفها **دومنيك دافيد** "في معناها الواسع يتمثل في خلوي وضع الماء من التهديد او شكل للخطر

وتوفر الوسائل اللازمة لتصدي لذلك الخطر في حال اصبح الامر واقعا

والامن لغويا في اللغة هو نقيض الخوف والفعل ثلاثي امن حقق الامان" قال ابن منظور امننت فانا آمن

امننت غيري اي ضد اخفته الامن ضد الخوف والأمانة ضد الخيانة والايامن ضد الكفر ايامن بمعنى

التصديق وضده التكذيب فيقال آمن به القوم"¹

وقد ذكر مفهوم الامن في القران الكريم في قوله تعالى "فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم جوع

وامنهم من خوف"²

واما المعنى الأنطولوجي اللاتيني للأمن *sécurité* فهو يوحي الى تناقض الجوهر بين الجزئي *ims*

والذي معناه بلا بدون والجزء *cura* ومعناه عناية *sioin* اللفظتين تكونان مع بعضهما معنا غريبا للامن

دون عناية او غياب عنايه وبالتالي فهو عكس المعنى للامن الحالي للامن التي يغيب فيها الخوف"³

¹ ابن منظور لسان العرب تحقيق عبد الله علي الكبير القاهره دار المعارف ،ص140

² سورة قريش الايتان 3,4

³ امينه دير ،اثر البيئه على الواقع الامن الإنساني في افريقيا دراسة حالة ، دول القرن الافريقي ، رسالة ماجستير ،جامعة محمد خيضر ،تخصص

علوم سياسيه وعلاقات دوليه ،بسكرة ، 2013/2014،ص10

"ويحددها روبرت ماكنمار مفهوم الامن الوطني هو جوهره من خلال تركيزه على البعد التنموي التنميه موجودة للامل فالدول التي لا تنمو نموا صحيحا لا يمكن ان تظن امنه زاد الامن ان الامن ليس المعدات العسكرية ان كان يتضمنها الامن ليس ليست قوة عسكرية وان كان يشملها لبس نشاط العسكري التقليدي وان كان ينطوي عليه "1

المطلب الثاني: مستويات الأمن

ويتطرق لمفهوم الامن وتطوره والكشف عن اهم تغيرات التي طرأت عليه تبعا للأحداث التاريخية التي مر بها هذا المصطلح الثنائية القطبية وانتهاء الحرب الباردة وبروز القواعد الانساني المتكامل وهنا ظهر الامن كمصطلح سياسي فهو يعد "محور اساسي في اهتمامات الدول من منطلق ارتباطها وسيورتها وبقائها وتحقيق اهدافها الوظيفية على المستوى الدولي عن طريق العديد من الوسائل والتي من أبرزها السياسة الخارجية "21

مستوياته

✓ **الامن الفردي:** وهو يعني بالحالة التي يوجد عليها الفرد المواطن واستقراره وطمأنينته وعدم التهديد لوجوده مظهرين أحدهما الماضي كالأكل والشرب والرزق وان المظهر الثاني هو مظهر

1 أمينة دير، مرجع سابق، ص10

2 نظريه الامن ومستوياته، تمت زيارته يوم تاريخ الاطلاع 2022/6/6 رابط :

http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Askria6/OsosAmnWat/sec11.doc_cvt.htm

معنوي وهو اعتراف بحاجيات النفسية للإنسان واعتراف وجوده وفائدته للمجتمع "وايضا هو" قيام الفرض وظائف للحيوية الاجتماعية ويمارس كعضو في المجتمع وهو نوع من ضبط الخارجي الرسمي وغير الرسمي كما يضع اليات الضبط داخل الفردي الضمير وتمثل المجتمع في اشباع الحاجيات بالطرق مقبولة اجتماعيا" فالأمن الفردي يحقق لفرد وجوده في المجتمع.

✓ **الامن الوطني:** "والقصد تامين الدولة من داخل مع التواصل القدرة على الدفع تهديد الخارجي ووصولاً لتحقيق الحياة الآمنة ومستقرة" ويعتبر الامن الوطني المستوى الاساسي الذي تسعى الدولة لتحقيقه داخليا وخارجيا وتنتهي كل سبل ممكنة في سبيل ذلك بما فيها الصراع المسلح والحفاظ عليه"

✓ **الامن الاقليمي :** "برز مفهوم الامن الاقليمي في العلاقات الدولية في ثلاثينات القرن الماضي وهو تعاون مجموعه الدول تنتمي الى اقليم جغرافي واحد للتعاون في المجال العسكري ،"¹ وايضا وارتبط مفهوم الامن القومي بالخضرات وامكانيات العسكرية التي تحقق الردع ومن ثم الامن يعرفها ويلبمان "تنتقم تنعي في وضع امن الى الحد الذي لا تكون فيه عرضه للخطر والتضحية بالقيم الأساسية اذا كانت ترغب في تفادي وقوع الحروب وتبقى قادره لو تعرضت للتحدي التحدث على صون هذه القيم عن طريق انتصار انتصارها في الحرب"² وتعني مجموعه

¹عبد العزيز عبد العزيز المهري، التحولات السياسية في النظام الدولي الجديد واثارها على مجلس التعاون الدولي الخليجي واستقرارها خلال الفتره

1990 2016، مذكرة ماجستير، قسم علوم سياسيه، اردن ، 2010، ص42

² جراية صادق، تحولات مفهوم الامن في ظل تهديدات الدولية الجديدة مجله العلوم القانونيه والسياسيه ، عدد 8، كليه علوم سياسيه ، جامعته

الشهيد حمه لخضر جانفي 2014 ، ص20

التفاعلات التي تتم في رقعه جغرافية محدودة تشغيلها مجموعه من الدول المتجانسة تجمع بينها مجموعه من المصالح سواء كانت منسجمه او متناقضة" يعني هذا المستوى " تامين متطلبات لعدد محدد من الدول في اطار مصلحه المشتركة ومستوياته سواء كان ذلك من خلال ترتيبات امنييه فقط وتكون هذه الدول غالبا في تنظيم في تنظيم اوسع يتيح لها الاشتراك في منظمه اقليميه وتركيز على مصلحه مشتركه"¹ ومن خلال هذه تعريف حدودها من تهديد واطعمها الخارجية التي تواجهها.

المبحث الثاني : مجالات الأمن وأهميته:

المطلب الأول : مجالات الأمن

1-الامن الاجتماعي :

«يعرف مؤيد العبيدي، الباحث بعلم الاجتماع، بأن الأمن مسؤولية اجتماعية بوصفه ينبع من مسؤولية الفرد تجاه نفسه وأسرته، فنشأت أعراف القبيلة وتقاليدها لتصبح جزءاً من القانون السائد، بينما يعرف الدكتور إحسان محمد الحسن، أستاذ علم الاجتماع، الأمن الاجتماعي بأنه هو سلامة الأفراد والجماعات من الأخطار الداخلية والخارجية التي قد تتحداهم، كالأخطار العسكرية وما يتعرض له الأفراد والجماعات من القتل والاختطاف والاعتداء على الممتلكات بالتخريب أو السرقة.»²

¹ نظريه الامن ومستوياته،تمت زيارته يوم 2022/6/7 ، رابط :

http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Askria6/OsosAmnWat/sec11.doc_cvt.htm

² أنواع الامن ، الأمن الاجتماعي أبعاده واهميته ، موقع الكتروني ، تمت زيارته يوم 2022/6/8 ، رابط :

[/https://www.amn888.com/8373](https://www.amn888.com/8373)

و اهتم الباحثون بالامن الاجتماعي اهتماما كبيرا لكونه عنصر رئيسي للحياه بهذا الشكل على انه حياه الفرد حياه اجتماعيه آمنه و مستقره على نفسه ورزقه ومكانه الذي يعيش فيه " ¹

والأمن الاجتماعي وهو «يعني مجموعه اجراءات وخطط التي على الدوله اتخاذيه لتامين المجتمع وبكافه افرادها وبوسائل العمل وانتاج ومساهمه في استغلال كامل الطاقه المختلفه لتحقيق القدره على الحياه بكرامه وفي نفس الوقت وحمايه المجتمع من وسائل عمليه التخريب والتي تؤدي الى الفساد والافساد" ²

ويعتبر الامن الاجتماعي حاجه اساسيه لافراد وضروره من ضروريات بناء وتطور المجتمع وضمان الامن من بقائه و مرتكز الاساسي من مرتكزات تشييد الحضاره" ³

2- الامن العسكري :

«هو مجموعه من الاسس وقواعد الاجراءات يجب التقيد بها في العمل العسكري لضمان حمايه القوات المسلحه سواء كان ذلك على صعيد الجبهه الداخليه او خارجيه وتهيئه الظروف المناسبه لها قيام بواجبها العسكري»

ويعد الامن العسكري مطلبا مهما في الدول فهي تضمن الاستقرار والحمايه.

¹ سهير جبار، متطلبات تحقيق الامن الاجتماعي، العدد 20 الجزء 15، مصر، 2005. ص32

² نهاد يوسف الثلاثيني، الامن العسكري في السنه النبويه دراسه موضوعيه تحليليه مذكره ماجستير جامعه اسلاميه غزه 2007. ص9

³ سهير عبد جبار ، نفس مرجع ، ص33

«محمد نور الدين شحاده في تعريفه الامن العسكري فقال يعني جميع الاجراءات الفعل او امتناع والتي يجب اتخاذها لحماية القوات المسلحة بشريا وتسليحا وخططا وتجهيزات وقدرات ومعلومات في نفس الوقت ضروره اختراق قوات المسلحة المعاديه»¹

3- الامن الاقتصادي

الامن الاقتصادي يعتقد باري بوزان بان الامن في بعده الاقتصادي له علاقة كبيرة بقدره الدوله على وصول لسوق خارجيه وهذا على مستوى العالمي اما على المستوى الاقليمي فيعني شدة التنافس بين الدول الاقليميه للوصول الى شركات وصفقات مع جهات اخرى»²

4-الأمن البيئي و الديني :

وهو تحقيق الحماية لمُختلف الجوانب البيئية، من هواء، وماء، وبرّ، وذلك من خلال مَنع الاعتداءات عليها، ووضَع القوانين الرادعة، واتّخاذ الإجراءات اللازمة لمُسبّبي هذه الاعتداءات، والتصرّفات».

ويهدف البعد البيئي إلى حماية البيئة من الأخطار التي تهددها كالتلوث، وبخاصة في التجمعات السكنية القريبة من المصانع التي تنبعث منها الغازات التي تسهم في تلوث الهواء، والأضرار بعناصر البيئة الأخرى من نبات ومياه، إضافة إلى مكافحة التلوث البحري الذي يضر بالحياة المائية

¹ نهاد ثلاثيني ، نفس المرجع. ص10

² مصنوعة أحمد ، الامن اقتصادي العربي والتحديات ، مجلة الريادة الاقتصادي ، دع،جامعة حسيبة بن بوعلوي ، شلف ص71

والثروات السمكية التي تشكل مصدرًا من مصادر الدخل الوطني، وهذا ما تنص عليه التشريعات المتعلقة بحماية البيئة والاجراءات المتبعه للحد من مصادر التلوث، أما البعد الديني فيتحقق من خلال احترام المعتقد الديني بصفته العنصر الأساسي في وحدة الأمة التي تدين بالاسلام وتتوحد مشاعرها باتجاهه، مع مراعاة حرية الأقليات في اعتقادها، كما أن هذا البعد يتطلب احترام الفكر والإبداع، والحفاظ على العادات والبدع الحسنة والتقاليد الموروثة بالإضافة إلى القيم التي استقرت في الوجدان الجمعي، ودرج الناس على الإيمان بها.

5- الأمن الفكري:

قدمت محاضرة أو مداخلة في الندوة الوطنية الأولى لإصلاح المؤسسة الأمنية وتفعيل الأمن الجمهوري والتي نظمها اتحاد نقابات قوات الأمن الداخلي بتونس، وكان عنوان كلمتي: الأمن الاستراتيجي والأمن الفكري رؤيا في المبادئ والأهداف. وتحير بعض السامعين من كلمة "أمن فكري" وظن أن الأمر يتعلق برقابة بوليسية على الفكر... في حين أن الأمن الفكري على غاية الخطورة والأهمية، وهو ركيزة على كل دول العالم التنبه لها لأن إهمالها سبب الكوارث لليابان مثلا ولأوروبا ثم للدول العربية والإسلامية، فالكفرة خطيرة جدا والفكر سلاح ذو أوجه فهو سبيل عمار ويمكن ان يكون طريق خراب. حين يكون الفكر معتدلا تيرا فهو حافظ أمني بامتياز يعطي الازدهار الفعلي عمليا وعلميا ونظريا وتطبيقيا وقيميا وثقافيا. أما حين تتسرب الأفكار المتطرفة والهدامة والفاسدة ثم تتموضع وتستغلها ايدي معينة لها غايات تهديمية فإن الفكرة تتحول إلى قنبلة. ويمكن أن توصل للخراب والتطرف.

فكرة متطرفة+ نبذ اجتماعي+ مشاكل اقتصادية+ فراغ قيمي وثقافي+ سلاح أو قنبلة+ منظمة متطرفة
أو دافع متطرف فردي= تفجير للذات أو تفخيخ وقتل وذبح.

6- الأمن الثقافي:

كثيرا ما تتجاهل الدول التي فاتها ركب الحضارة الثقافة، وتعتقد أن الاقتصاد والسياحة مثلا أهم، ولا يقدر الكثير من مسؤوليها على الربط فيفهم مثلا معنى السياحة الثقافية، أو يدرك أن الثقافة لا تكون في المرتبة الأخيرة، بل إن أمة لا تهتم بالثقافة هي أمة ميتة لا محالة، وبأيدي أبنائها.
الأمن الثقافي يلامس معاني الثقافة الكثيرة ودورها التربوي والحضاري والفكري. يمكنني أن أطيل في هذا الباب لكن أرى أن بيان نقاط معينة يكفي:

أولا إن الثقافة جوهر حضارية وجوهر إنساني ووطني. وعليه فلا بد من العناية بها تمويلا ودعما وتخطيطيا وتفعيلا. ولا تكون الأضعف تمويلا والأقل دعما والأخيرة في سلم الاهتمامات.

ثانيا إن الذين يدعون الثقافة ثم يحصرونها في حفل ومهرجان جهلوا الثقافة وظلموها، وهو من أساليب النظم الدكتاتورية التي تضرب الثقافة بمن يوهمك أنه مثقف ولكنه في الحقيقة مجرد دمية. ثم تصبح الثقافة مفرغة من المعنى ويقع استقطاب الشعراء الذين ليسو بشعراء، والفنانين المشاهير من العالم العربي والذين هم ليسو سوى ظواهر ضوئية. وكذلك السينما والمسرح فيقع التركيز على التافه المتفّه. لا غرابة حينها أن يخترق الفكر المتطرف العقول التي رفضت تلك الثقافة. لقد عانت تونس كثيرا من ثقافة الاجتثاث والتعهير والفراغ. وتعاني اليوم من ثقافات أخرى مع ما سبق، منها ثقافة الكراهية والتكفير

والنبذ. والثقافة السياسية حالها أتعس، فهي ثقافة التصادم والاتهام والتصارع. وكذا الثقافة الرياضية مثلاً فهي كروية بالاساس وبأكثر المعاني سطحية.

المطلب الثاني : أهمية الأمن :

أهمية الأمن يُعتبر الأمن بكافة أشكاله ذا أهمية كبيرة للأفراد، والجماعات، والمُجتمعات، ويمكن تلخيص هذه الأهمية في النقاط الآتية: يُعتبر الأمن الغاية التي سعت إليها الحضارات، والأمم على مرّ العصور، وهي أيضاً الغاية التي تسعى إليها المُجتمعات، والحضارات الإنسانية المعاصرة، كما أنّ مُختلف الشرائع السماوية حثّت على وجود الأمن؛ باعتباره ضماناً لتطوُّر، واستمرارية المُجتمعات، ومن الجدير بالذكر أنّ الدول تسعى دوماً إلى ضمان أمنها الاجتماعيّ، والسياسيّ، والاقتصاديّ، بالإضافة إلى الحفاظ على الأمن الخارجيّ؛ علماً بأنّ عدم تحقيق ذلك سيمنع نهوضها، وتطلُّعها إلى المُستقبل، كما سيُصبح الخوف مُهيمناً على خُطواتها، ومُقيداً لتطلُّعاتها المُستقبلية؛ لذلك فإنّ تكامل عناصر الأمن» وهي:

1- الأمن الاجتماعيّ :

وتتلخص أهمية الأمن الاجتماعي من المنظور الإسلامي فيما يلي:

-تحقيق العدالة والعدل

-تلبية الاحتياجات الأساسية.

-التشجيع على التعاون المتبادل بين الناس. وفي الأخير، الأمن الاجتماعي هو حاجة إنسانية أساسية.

2- أهمية الأمن الاقتصادي

أهمية الأمن الاقتصادي يعود الأمن الاقتصادي بالعديد من الفوائد المهمة للأفراد والدول ولعل من أهم هذه الفوائد ما يأتي:

- خلق فرص العمل للأفراد.
- المساهمة في تحسين مستوى النظام التعليمي في الدولة، وذلك من خلال زيادة جودته وإتاحة التعليم للجميع بأسعار مناسبة، والسعي نحو الاتجاه للتعليم المبكر
- رفع مستوى المعيشة للأفراد من خلال توفير رواتب شهرية للأفراد الذين لا يعملون، أو لا يستطيعون العمل نتيجة التقدم بالعمر أو المعاناة من الإصابة بمرض معين
- المساهمة في تنظيم أسواق العمل والمنتجات.
- توفير وفتح الأسواق لعرض المنتجات الوطنية، وتحديد أنظمة لها. مصدر لتوفير الحماية القانونية.
- المساهمة في حماية الحريات على سبيل المثال حرية التنقل.
- خفض الضرائب الحكومية¹

¹ أهمية الأمن الاقتصادي ، موقع الكتروني تمت زيارته يوم ، 2022/6/8 ، رابط :

https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84

3- أهمية الأمن العسكري :

يوفر الأمن العسكري الحماية كالتزام في أوقات الحرب، فيجب أن يلتزم الأمن بالاتفاقيات التي تضمن حقوق المواطنين ومنها اتفاقية جنيف وسواها، وذلك بغية التقليل من أعداد الضحايا القتلى والجرحى من المدنيين وتدمير ممتلكاتهم، وكذلك السماح للجهات المحايدة الإنسانية بإغاثتهم والوصول إليهم.

كما يعمل الأمن العسكري على منع حالات القتل الجماعي وفقاً للمبادئ التي حددتها اللجنة الدولية العامة، وخاصة تلك الموجهة إلى أفراد الشعب المدنيين.

ويشارك الأمن العسكري في بعثات حفظ السلام التي تحدث بتفويض رسمي من قبل الأمم المتحدة، «والتي يُنظر إليها بأنها هدف تنظيمي مركزي أساسي في إرساء الأمن. يوفر الأمن العسكري الحماية لمنطقة العمل الإنساني، ففي الوقت الذي يقوم فيه الأطباء والمسعفون وغيرهم من تقديم المساعدة للمحتاجين على القوات توفير الحماية اللازم لهم من أي اعتداء محتمل. يصمم الأمن العسكري العديد من البرامج الإنسانية وبرامج الإغاثة مثل بناء مخيمات اللاجئين وتوفير إمدادات المياه والصرف الصحي، وكذلك الحد من التهديدات التي يتعرض لها الأفراد لاستهداف سلامتهم.

**الفصل الثالث: تحديات التي واجهها مجلس التعاون لدول الخليج العربي
في ملف النووي الإيراني و أزمة اليمن**

تمهيد:

يعد ملف النووي الإيراني قضية دولية هامة وكانت محط انشغال رؤساء العالم وخصوصا في منطقة الخليج العربي التي أبدت تخوفها وقلقها اتجاه هذا الملف وهناك من اعتبرها أنها حرية في تبني سياسة النووية مدام أنها لم تشكل خطراً على حدودها ، وأيضا ظهور الازمات في أقاليم الخليج العربي منها أزمة اليمن التي أصبحت تشكل مركز تهديد لهاته الدول وخصوصا المملكة العربية السعودية التي حاولت حل مشاكل الداخلية التي تمر بها اليمن وتدعيم الحكومة من السيطرة على دولة ومحاربة الطائفية الحوثية التي كانت تشكل خطراً بالنسبة لها .

المبحث الأول: تحديات التي يواجهها مجلس التعاون لدول الخليج العربي في

حل الملف الإيراني النووي:

نتطرق في هذا المبحث حول ملف النووي الإيراني وموقف مجلس التعاون الخليجي اتجاه هذا الملف

المطلب الاول: إيران والسباق نحو التسليح:

تعد إيران اقوى الدول خصوصا منطقه الخليج العربي ومن اقدم الحضارات حيث ظهرت فيها امبراطوريات كبرى منها الميدين الاخمينيين والبارثسين وايضا تعرضت لغزوات المقدونيين و العرب والمغول الا انها مازالت تتمسك بهويتها المتميزة وايضا الحكم الاسلامي واصبحت نقطه التحول كبير في ازدهارها وجعلها كقوة سياسيه.

كما حدثت فيها الثورة الخمينية وأطاحت بالشاه 1979 التي أدت إلى تغيير مجريات الحكم فيها ، حيث قام بعده تغييرات في الدستور والحكم وتكريس و بناء اقتصاد قوي وامتلاكه قوه عسكريه لتكون قوه فاعله بين دول العالم ومنطقه الشرق الاوسط بشكل خاص "فإيران تستمد قوتها وفعاليتها من تراكم العناصر القوه بنيت عليها نتيجة لعاملين :

عامل الاول ايران التوسعية وسعيها الى اضاءه صفة التفوق الاقليمي وأما العامل الثاني مشروعها الاستراتيجي في منطقته الشرق الاوسط¹ المتمثل في برنامجها النووي التي ساعد الى تطويرها فهي استطاعت تخصيب اليورانيوم إلى جانب 1200 جهاز طرد المركزي ويعمل تحت رقابه الدولية للطاقة الذرية وهذا يعني أنها أصبحت من منتجين اليورانيوم المخصب "

¹ محمد ياس خيضر، امن خليج في ظل التحولات الإقليمية الجديدة، عدد 53 جامعه نهرين، دراسة الدولية كلية العلوم السياسية ،

الفصل الثالث : تحديات التي واجهها مجلس التعاون لدول الخليج العربي في ملف النووي الإيراني وأزمة اليمن

فلقد سعت ايران على امتلاك الأسلحة" وتطوير برنامجها النووي التي صرحت عنه في العلن وانه برنامج سلمي تطمح الى امتلاك السلاح النووي الذي من شأنه ان يزيد قوتها ونفوذها كقوة اقليمية مهيمنة ومؤثره على المنطقة الشرق"¹، فقد كانت يرن تركز سياستها على عده امور منها "حربه او قدرات صاروخيه متفوقة زيادة القدرة القتالية للقوات البرية وحصول على دبابات القتال رئيسيه حديثه واكتساب قوات بحريه وقدرتها أكبر على العمل في المياه العميقة من خلال تطوير قوه الغواصات العاملة فيها ادخلي وحدات روسية متقدمة اليها"²، وايضا امتلاك اسلحه الدمار الشامل ولقد كانت بداية ملف الايراني النووي من خلال التعاون ولاية المتحدة الأمريكية حيث وضعت علاقات استراتيجيه من خلال برنامج ذره السلام التي اتفقت عليه في ديسمبر 1953 مع رئيس دوايت أيزنهاور ولقد مر برنامج نووي بعدة مراحل حيث "وقعت 1957 مع ولايات المتحدة الأمريكية عن اتفقيه التعاون النووية في المجالات المدنية ومدتها عشر سنوات حيث حصلت ايران بموجبها على مساعدات نووية فنيه من يورانيوم من الولايات المتحدة الأمريكية وعلى عدة كيلوغرامات من اليورانيوم المخضب للأغراض البحثية وكما تعاون جانبان في البحوث المتعلقة بالاستخدامات السلمية للطاقة الذرية"³، وكما إيران عقدت عدة اتفاقيات النووية وتطويرها وأيضا قامت بنقل معهد العلوم النووي من بغداد الى طهران الذي يضم كل إيران، تركيا، العراق، الولايات المتحدة

¹ محمد ياس خيضر، نفس مرجع، ص144

² جرایة صادق، تحولات مفهوم الامن في ظل التهديدات الدولية الجديدة، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعه الشهيد الاخضر الوادي 8 جانفي 2014، ص20

³ شريفه كلاع، قراءه في التاريخ ودوافع البرنامج النووي الايراني، مجله المعارف للبحوث والدراسات التاريخية مجله دوريه دوليه، جامعه الجزائر 03 العدد، 05، لجزائر، ص 53

الأمريكية، وفي 1957 بعد زيارة الشاه لفرنسا وإطلاعه على أحد مفاعلات النووية تم تشكيل لجنة الخبراء بعد عودته مباشرة لدراسة امكانيات في إيران 1958 وبعد تزويد ولايات المتحدة الأمريكية النووية سعة 5 ميغاواط وفي 1960 استحداث برنامج البحوث النووية المشتركة بين إيران واسرائيل وأطلق عليه اسم برنامج الزهرة ،وفي واحد جوان 1968 انضمت إيران الى منظمة الدولية للطاقة الذرية بحيث صادقت على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في فيفري 1970.¹

وعلى اثر نجاح الثورة الإسلامية توقفت المساعدات الامريكية وتوقف المفاعلات النووية الفرنسية والألمانية وتم تجميد نسبة المساهمة (بورديف، كورديف) وتوقف برنامجها تقريبا كلياً وخصوصاً مع بدأ ظهور الأزمة العراقية والحرب²، وقد شهدت ايران انتعاشاً في مجال البرنامج النووي من جديد بعد استئناف نشاط لجنة الطاقة الذرية الإيرانية وكذلك توطيد العلاقات بينها وبين باكستان حيث وقعت معها اتفاقية التعاون 1987 على اثر ذلك بدأ المختصون بتدريب و تطوير مواد الأسلحة النووية وقد كتسبت خبرات جديدة في مجال النووي حيث اكسبها المزيّر من الحماس وخاصة بعد الحرب العراقية الإيرانية حيث اعتمدت ايران بقوة على كل من روسيا الاتحادية والصين الشعبية في 1992 وهذا بشراء مفاعل أو اثنان بطاقة 300 و 330 ميغاواط من الصين الشعبية³، ومع المانيا وانشأت اربعة اجهزه مشابهه لجهاز p1 الباكستاني تبلغ سعته ثلاث وحدات⁴.

¹ نفس المرجع ،ص 54 ، بتصرف-

² شريفه كلاع، المرجع السابق(بتصرف)، ص56-57 بتصرف

³ نفس المرجع،ص 58 -بتصرف-

⁴ نفس المرجع ، ،ص59

ان الدوافع المحتملة وراء النووي اعسكري الايراني يمكن رصده في مسائل عدة :

- البقاء : وهو حافز اساسي لامتلاك السلاح النووي وهذا من خلال وصيلة تضمن بقاء دولة ما
- الردع : يمثل الردع عقيدة استراتيجية في منظومة الامن القومي الايراني فالجيش الامريكي ينتشر في العراق والخليج ويتمركز في دول آسيا الوسطى والمحيط الهندي .
- الهيبة والمكانة : على مر التاريخ كان امتلاك القوة العسكرية القوية والمتفوقة ميا يعد الوسيلة الاساسية لترسيخ هيبة الدولة

- حالة القوة العظمى : تمتلك ايران ارثا امبراطويا عظيما متمثلا بالمبراطورية الفارسية التي كان يمتد نفوذها الى وادي النيل واسيا الصغرى ، الامر الذي حفزها نحو بناء قوة عظمى مهيمنة اقليميا وحتى دوليا¹

وهذا بسعيها لحصولها أسلحة متطورة وخاصة بعد استيرادها من كوريا شمالية وروسيا.

المطلب الثاني: موقف مجلس التعاون الخليج العربي من ملف النووي الإيراني

تلعب إيران دورا مهما في مجريات سياسية بمنطقة الخليج كانت تبحث عن طريقة لفرض وجودها وتحقيق الأمن ومصالحها وخصوصا بعد اتفاقية النووية مع أمريكا ولقد تباين ردود أفعال دول الخليج

¹ياسر جعفر حيدر الخفاجي، واقع ومستقبل توازن القوى في منطقة لخليج العربي في ضوء الاسلحة التقليدية او النووية ، قدمت هذه الرسالة

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة ماجيستر في العلوم السياسية، 2016 ، ص98

بين مؤيد ومتخوف "وقد عبرت دول الخليج العربي عن موقفها اتجاه البرنامج النووي من خلال تقديم

بعض مقترحات

✓ أولا : تكرار الاعتراف بحق إيران في الحفاظ على تكنولوجيا لاستخدامات السلمية .

✓ ثانيا : دعم توصل الى حل الدبلوماسية لازمه نووية الإيرانية واعرابها عن رغبتها في القيام بدور

ناشط و ذلك مع الدول الغربي .

✓ ثالثا :على ايران التعاون مع المجتمع الدولي وضمن تحقق منذ ذلك من قبل وكالة الدولية

للطاقة الذرية"¹

دول الخليج ساندت ايران في تطوير البرنامج النووي السلمي مستندة على انها لم تصنع قبلة نووية وانها

لم تتعدى نسبه التخصيب يورانيوم مطلقا، بحيث عبرت بعض الدول الخليج عن قلقها من امتلاك ايران

السلح النووي الا انها ضد تصعيد الازمه مع محافظه على الحوار والحل السلمي للأطراف ولقد كان

هناك مواقف فردية" لأنها لم يكون هناك موقف موحد وخصوصا بعد اتفاقية جنيف كل من بحرين

وكويت وامارات للترحيب بالاتفاقية وقد تمت الإشادة من خلال كلمه القاها رئيس دولة امارات شيخ

خليفة زايد في ترحيب ايران بما توصلت اليه طهران في برنامج النووي²وأما بحرين فأكد الرئيس أن

البرنامج النووي يصب في استقرار المنطقة، واما الموقف السعودي فقد غلب عليه توجس الصريح عن

¹ زينب عبد الله ، موقف دول الخليج العربي من الإتفاق النووي الإيراني ، مدارات إيرانية ، مجلية دورية محكمة ،العدد الأول، 2018، ص

² نفس المرجع،ص 341

اتفاق حيث اكدت انه إذا توفر حسب النوايا فيمكن ان يشكل هذا اتفاق خطوه اوليه اتجاه التوصل لحل الشامل لبرنامج النووي الايراني و ازاله كافة الأسلحة الدمار الشامل خصوصا السلاح النووي في الشرق الاوسط والخليج العربي على امل ذلك المزيد من الخطوط المهمة المؤيدة في استخدام السلمي للطاقة النووية¹، إلا أن بعض دول أخفت قلقها وخصوصا مملكة العربية السعودية، مع وجود الأقليات الشيعية في معظم دول المجلس التعاون الخليجي والأغلبية الشيعية في مملكة البحرين كان كل ذلك سببا في عظمه القدرة هذه الدول في اخفاء مخاوفها تجاه قضية برنامج نووي وهذا فضلا عن مخاوفها من انعكاسات البيئية الكارثية لاي حادثه نووية الذي بناه روس في بوشهر الذي يبعد ميلا عن كويت²، وبعد التطورات التي حدثت في البرنامج النووي الايراني وعلاقتها مع امريكا وخصوصا اندلاع حرب الخليج الاولى وثانية الى تغيير موازين القوة الإقليمية وخصوصا قطع العلاقات مع أمريكا أدى إلى تغيير آراء وردود أفعال لدول الخليج وهذا ما نراه في موقف مجلس التعاون الخليج بعدما التزمت الصمت ورفضت انتهاج الاسلوب التصعيدية مع الايران.

إن انسحاب ولايات المتحدة الأمريكية من اتفاق النووي تصاعدت على إثره دعوات لدى مجلس التعاون الخليجي ، لإخلاء منطقة الخليج عربي من الأسلحة النووية بدعم من الدول العربية التي تسعى لتحشيد الدعم.

وكانت مواقف دول مجلس تعاون الخليج كما يلي :

¹ نفس المرجع، ص 342

² نفس المرجع، ص 341

1- المملكة العربية السعودية والتي تقاطع إيران أصلاً، أصدرت بياناً رحبت خلاله بالقرارات الأمريكية التي أعلنه ترمب ، إذ أنها قالت بان إيران كانت قد استغلت العائد الاقتصادي من رفع عقوبات عليها في أنشطتها لزراعة القرار المنطقة .

2- وأعلنت كل من الامارات والبحرين عن تأييدهما للجماعة السعودية في ترحيبها بهذا الإنسحاب فقد أعلنت تلك الدولتين في بيانات رسمية تأييدها للخطوة الأمريكية.

3- أكدت الخارجية القطرية في بيان رسمي على أن الاولوية الأساسية تكمن في إخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي وتجنب دخول القوى الإقليمية في سباق تسلح نووي لاتحمد عقباه¹

هذا الموقف المتناقضة نتيجة الاسباب وهي " التهديد الصاروخي الايراني عبر اليمن إذ شكل الإتفاق النووي مكافأة لإيران التي استغلت رفع العقوبات لإعادة بناء اقتصادها ، ومن ثم ضخ الأموال والأسلحة لأذرعها الإقليمية وخاصة جماعة الحوثي في اليمن ... كما دعمت إيران قوات الحشد الشعبي في العراق بينما تدخلت في الصراع السوري عبر وكلاء مسلحين"²، وكان يقوم الامر في إيران على سياسة ملء الفراغ في منطقه الخليج العربي حيث سعت الى تحديث قواتها المسلحة وتطويرها محققه لذلك بسعيها الى فرض نفوذها العسكري مع قوى الدولية والإقليمية وإنعاش اقتصادها والحفاظ على قيم ومبادئ الثورة الإسلامية.

¹ نفس مرجع ، ص 347

² نفس المرجع ، ص 347- بتصرف-

المطلب الثالث : خيارات دول الخليج العربية للحفاظ على توازن القوى في ظل امتلاك

ايران السلاح النووي:

الخيار الأول : السعي لامتلاك قدرات نووية عسكرية :

والدولة المرشحة هنا هي المملكة العربية السعودية بالنظر لإمكاناتها النفطية والمالية ، ولكونها الدولة القائدة لباقي دول الخليج العربية ضمن اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، وبالنظر لعدم وجود بنية تحتية نووية في دول الخليج العربي ، إلا ان ما يميز المملكة العربية السعودية امتلاكها صواريخ وطائرات تستطيع حمل الرؤوس النووية واطلاقها ، اي الا يستوجب ان يكون لها بنية تحتية او مفاعلات نووية لكي تصبح دولة نووية، بل يكفيها ان تمتلك رؤوس نووية تستطيع ان تدافع بها عن نفسها من خلال الحصول عليها من الدول التي تمتلك اسلحة نووية.¹

كما يمكن ملاحظة اهتمام السعودية بالاستراتيجية العسكرية النووية منذ عام 1990 وهذا من خلال زيارة وزير الدفاع السعودي آنذاك الامير سلطان بن عبد العزيز موقع باكستانيا تجري فيه عمليات تخصيب اليورانيوم ، بالاضافة الا تزودها من طرف باكستان بالصواريخ واسلحة باليستية تمتلك امكانيات نووية ، كما تشير التقارير الى دعم المملكة العربية السعودية وهذا من خلال الدور البارز في دعم برنامج النووي الباكستاني من الناحية المالية ، كما دعمتها اقتصاديا ونفطيا عندما تم فرض عليها عقوبات من امريكا وعدة دول لقيامها بالتجربة النووية .

¹ ياسر جعفر حيدر الخفاجي، نفس المرجع، ص100

وعلى الرغم من نفي كلا من الدولتين في قضية التعاون النووي الا ان الحملات قد عادت مجددا في العديد من المناسبات من خلال الولايات المتحدة الامريكية و توجس اسرائيل وايران ، حيث نشرت العديد من الصحف والمجلات في العديد من المناسبات تقارير حول التعاون السعودي والباكستاني في مجال النووي¹

الخيار الثاني : احتماء دول الخليج العربية بالمظلة النووية الامريكية :

يعد هذا الخيار الأقل كلفة والأقل اثارة للجدل من قبل الدول الاخرى ، نظرا للمشاحنات والعداءات بين امريكا وايران لكن هذا الخيار ستبعد بالرغم من مميزاته نظرا لقيام امريكا بتوقيع اتفاقية لوزان في عام 2015 مع ايران والتي سمحت لايران بتخصيب اليورانيوم وفك الحصار الاقتصادي عنها ، الامر الذي وضع موقف الولايات المتحدة الامريكية والثقة التي منحت لها من قبل دول مجلس التعاون في محل شك.²

الخيار الثالث : التوصل الى اتفاق اقليمي لاعلن الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية:

يعتبر هذا الخيار الوحيد المستبعد من نطاق خيارات المطروحة امام المملكة العربية السعودية بسبب لمعوقات على الصعيد العربي والعالمي في نزع السلاح النووي حيث ان العقبات التي تحول دون إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط هائلة. وتشمل الاعتقاد السائد في الشرق الأوسط بخصوص فائدة أسلحة الدمار الشامل، وانعدام الثقة الحاد بين دول المنطقة والناشئ عن

1 نفس المرجع ، ص 100-104- بتصرف

2 نفس المرجع، ص 109

عقود من الحروب والصراعات، والغموض بشأن المستقبل بسبب التغيرات السياسية الداخلية التي تجتاح المنطقة¹.

المبحث الثاني: تحديات التي واجهها مجلس التعاون لدول الخليج العربي في أزمة اليمن:

تتطرق في هذا المبحث حول الأزمة اليمنية والصراعات الطائفية مما اصبحت خطرا تهدد الأمن الخليج العربي مما سارعت بعض الدول الخليج في حل الصراعات وتهدة الأوضاع الأمنية في اليمن .

مطلب الاول: اليمن منطقة تهديد في إقليم الخليج العربي:

تعد اليمن من اهم الدول الخليج العربي حيث نشأت في عام 1918 كدولة حديثه تمتلك تاريخا عظيما فهي قامت على انقاذ الممالك والحضارات منها سبأ وحضر الموت وغيرها حتى جاء الحكم الاسلامي فشهدت مراحل مختلفة من الحكم منها العباسي والفاطمي والاموي وغيرها، وشهدت اليمن تعدد وتنوع في الأنظمة مختلفة مما جعلها محطة تناقضات في بنيتها الاجتماعية منها الاعراق والمذاهب والقبائل مما تمكنت من اقامه اداره مركزيه في إطار دوله تسيطر على تراب الوطني برغم ظهور بعض حالات من التصدع السياسي والقبلي التي كانت تصب في أطراف الدولة واجزاؤها في بعض فترات التاريخية مما احدثت عدم استقرار وارباك السلطة المركزية ولكن لم تنجح في هذا الحالات انقساميه على ضرب التعايش المشترك لأهل اليمن ووحدهم²

1 نفس المرجع، ص110

2 سلطان علي حسن غريب، أزمة اليمنية 2010/2011 دراسة تحليلية لاسباب وطرائق اداراتها ومسارها المستقبلية، رسالة ماجستير، قسم

علوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الشرق ا، لأردن، 2020، ص10

وتعد الازمة اليمنية من اهم الازمات في منطقه الخليج العربي وخصوصا ما تلعبه في تلك المنطقة فهي لها قاعده شبه الجزيرة العربية واطلالها على البحار الدولية من خلال يمكن التحكم في مداخل البحر الاحمر وطرق الملاحة متجهة إلى آسيا عبر بحر العرب وشمال عبر البحر الاحمر وتمر الناقلات النفط المنتج بالدول.

منطقه الخليج العربي متجهة نحو الشمال وفي حالة سيطرة طرق مؤدية لدول منطقة الخليج العربي على جغرافيا اليمنية يمكن يهدد دول مجاورة لها.

فاليمن تعد من أهم دول الخليج موقع والا أنها لم تسلم من أزمات سياسية" تجلت إرهابات ظهور الأزمة اليمنية تاريخيا او زمنيا في وقوع عدد مناطق يمنية الاخرى تحت حكم المستعمر البريطاني في نهاية الثلاثينات من القرن التاسع عشر ليصبح ذلك اليمن مقسما جغرافيا ديموغرافيا سياسيا اقتصاديا وإداريا، جزأين متعادين الاول جنوبي تديره بريطانيا ومركز عدن والثاني شمالي تديره الدولة العثمانية مركزه صنعاء¹ ولقد لعبت بريطانيا دورا كبيرا في تقسيم اليمن، وتمكنت بتحقيق مخططات الاستعمارية واللعب في البنية الاجتماعية القبلية والمذهبية والطائفية وضرب التفاهمات بين هذه المكونات ، مستخدمة اغراءاتها المالية والإدارية لبعض الزعامات التقليدية باحثه عن أي سلطة وامتيازات²، فقد استفادت البريطانية من اضعاف اليمن بنويا ليسهل سيطرة عليه ولقد بقيت هذه التقسيمات قائمة في الدولة اليمنية رغم محاولات عديده الى توحيدها وجعلها كتله واحده وخصوصا اتفاقيه مودورس عام 1918 التي حرمت يمنيين من التوحد في اطار دوله مستقلة واحده شمالا بزعامه امام الزائدي يحيي

¹ هاني موسى، أزمة الدولة في اليمن : الخلفيات والمحددات، سياسات عربية ، العدد 37 ، مارس 2019 ، 52

² نفس مرجع ، ص52

حميد الدين والجنوب يحكمها المستعمر البريطاني ، قد جاء ترسيم الحدود مكرسا لتجزئة يمن الى سطين ومدمرا لامتداداتها الطبيعية والديموغرافية والثقافية بين ابناء الشعب اليمني الواحد وان كان هذا الاتفاق خطأ استراتيجيا ارتكبه نظام الحكم ملكي سواء بشكل عفوي أ ومقصود"¹

وقد مرت اليمن بمراحل تاريخيه سياسية وخصوصا ما بين 1918 الى 2018:

"ولقد تعددت اسباب ودوافع الازمه اليمنية وهذا بارتباطها بالشعائر والقبلية كما تعددت الاطراف الازمه الداخلية حيث ان القبائل تعد بنيه اساسيه في تكوين مجتمع يحكمها شيوخ المقادير القبائل الموجودين لتمثيل المصالح البلاد وحمايه حقوقها في اعمال الدولة وايضا تسعى الى تعطيلها وهذا بتمرد على قوانينها ،ولقد لعبت دورا هاما في الازمات من أهمها الى انهاء الحكم الرئيس عبد الرحمن الالباني وقد توالى بعدها اغتياالات عده من زعمائها من ابرزهم رئيس ابراهيم حمدي في 1974 -1977 وأحمد الغشيمي ، وايضا ظهور الحوثيين حيث تشكلت الحركة الحوثية من الصراع المسلح مع الحكومة المركزية في اليمن، ففي بداية التسعينات تشكلت أول حركة باسم "الشباب المؤمن"، مدفوعة بواقع التهميش الذي تعاني منه مناطق الزيديين الذين تقدر نسبتهم بحوالي 35 إلى 40 في المئة من سكان اليمن، واتخذت الحركة في بادئ الأمر طابعاً فكرياً عبر التركيز على البحث والتدريس ضمن إطار المذهب الزيدي.

إذ تحولت الحركة إلى تنظيم مسلح عام 2004 في مواجهات مع القوات الحكومية، واتخذت الحركة أسماءً مختلفة حتى استقرت في النهاية على اسم "انصار الله".

¹ نفس المرجع ،ص52

شارك الحوثيون بكثرة في المظاهرات المناهضة لحكم صالح خلال عام 2011 وكانوا طرفاً أساسياً في جلسات الحوار الوطني، ومثل سقوط حكم صالح عام 2012 فرصة ثمينة للحوثيين لتعزيز موقعهم ونفوذهم في اليمن. وفي عام 2014، سيطر الحوثيون بشكل كلي على العاصمة صنعاء، وفي أوائل 2015 حاصروا القصر الجمهوري وفرضوا الإقامة الجبرية على الرئيس عبد ربه هادي وأعضاء الحكومة الذي فر لاحقاً إلى السعودية .

وبعد ثلاثة أعوام من المعارك البرية والقصف الجوي تمكنت القوات اليمنية الموالية للسعودية والإمارات من السيطرة على مساحة كبيرة من اليمن في الوقت الذي يتقلص فيه تحالف الحوثيين.¹

المطلب الثاني: دور مجلس التعاون لدول الخليج العربي في حل القضية اليمنية

موقف مجلس التعاون لدول الخليج العربي في قضية اليمن

ينظر مجلس التعاون الخليجي ان اليمن اصبحت تشكل تهديدا لأمن واستقرار المنطقة "فقامت الدول الخليج بالتحرك العاجل للتعامل مع تداعيات المشهد اليمني حيث بدأت تؤثر في بنية الامن الاقليمي الخليجي منذ فرضت الحركة الحوثية سيطرتها على العاصمة صنعاء في ايلول 2014 لما اوجدته تحديات غير مسبوقة ليس على الوحدة اليمنية واستقرارها فقط وانما على مجلس التعاون الدولي الخليج العربي ايضا.²

¹ لماذا أنزلت الحرب ، موقع الالكتروني تمت زيارته يوم 2022/6/8 ، رابط :

<https://www.bbc.com/arabic/middleeast-44512842>

² سلطان علي حسن غريب، أزمة اليمنية 2010/2011 دراسة تحليلية لاسباب وطرائق اداراتها ومسارها المستقبلية، رسالة ماجستير ، قسم

علوم العلوم السياسة ، جامعة شرق الاوسط ، أردن ، 2020، ص10

التدخل العسكري في اليمن : جاء التدخل العسكري لدول التحالف العربي في اليمن بقيادة المملكة

العربية السعودية من اجل اعاده شرعيه البلاد بعد انقلاب الذي قاده الحوثيين على السلطه الشرعيه غير ان الحرب لم تنتهي ولم يتم حسم المعارك كما ان الحل السياسي من خلال مفاوضات لا يبدو وشيكا لتظل الازمه اليمنيه قائمه ، لقد عانت يمن من مشاكل سياسيه وامنيه منذ فتره بعيده وذلك بسبب غياب دوله مركزيه قويه على كامل التراب اليمني مما ازداد سوء مع مرور الزمن والسواء في عهد المملكة المتوكليه اليمنيه او بعد ثوره السلال في سبتمبر 1962 وقيام الجمهوريه بعد الوحده بين الشمال والجنوب سنه 1990 حيث برز الحراك الجنوبي المناهض للسلطة المركزيه في صنعاء وادعي لاستعادته المحافظات الجنوبيه واستقلالها وفض وحده التي قامت وهو ما أدخل اليمن في حرب أهليه سنة 1994¹، كما كان الوضع السياسي القائم على التقاسم السلطه بين القبائل والطوائف والجماعات الوطنيه قد أدى إلى ظهور حركات التمرد ضد الدوله مثل حركة الحوثيه وغيرها وإلى هذا الجانب توفر تربة الخصبة لنمو قال لي الحركات الارهابيه الدوليه مثل قاعده وقيامها بعملية ارهابيه مدعومه من قبل فئات سنيه متطرفه داخل المجتمع اليمني وحتى ان لم تقدم الحكومه اليمنيه أية مساندة²

وهكذا ظلت اليمن تواجه حاله عدم استقرار المروع على جميع الأصعدة على انتشار الفقر الاميه والفساد وارتفاع نسبه البطاله وخصوصا في ظل الحكم عبد الله صالح الذي دام 30 سنه وظل الحزبه المؤتمر الشعب العام يتربى على عرش البرلمان وسيطرته على المؤسسة العسكريه، واستغلاله لتركيب الاجتماعيه للشعب اليمني لخدمه مصالحه واهماله القضايا التنميه للبلاد وظل هذه الظروف حتى مجيء

¹ منى بومعزة، التدخل العسكري لدول التحالف العربي في اليمن ، مجلة دفتر السياسيه والقانون ، العدد 19 ، جوان 2018 ، ص 572

² نفس المرجع ، ص 572

الثورات الربيعية التي لم تسلم منها اليمن بسبب تأزم أوضاعها، فإنطلقت مظاهرات شعبية تطالب بسقوط النظام¹

أسباب التدخل العسكري :

في ظل الاوضاع الراهنة التي تمر بها اليمن والازمات الطائفية التي تجتاح البلاد والخطر التي تهدد منطقة الخليج "تم إعلان التدخل العسكري في اليمن لقوة التحالف العربي يوم 26/مارس/2015 ومشاركة عشره الدول فيه دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء سلطنة عمان ومشاركة مصر والاردن والسودان والمغرب وباكستان إلا أن دول الخليجية و المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص هي من دعت ونفذت هذا التدخل وهذا يعود الى أسباب :

-الموقع الجغرافي الذي يربطها باليمن بصوره كبيره حيث تقع هذه الاخيره الجزء الجنوبي لدول الخليج وتشارك المملكة العربية السعودية في حدودها الجنوبي زياده الى موقعها الاستراتيجي المشرف على مضيق باب مندب وخليج العدن والبحر العرب يعني ان اليمن استقراره هو مكان اساسي ومهم من مكونات الامن الجماعي للدول مجلس التعاون الخليجي²

-عدم استقرار اليمن ووقوعها تحت تاثير القوى الخارجيه مناهضه يمثل بالنسبه للدول الخليج تهديدا قويا على صعيدين اثنين الصعيد الاول في كون عدم استقرار اقتصادي والامن والسياسي في اليمن ويشكل عامل عدم الاستقرار الاوضاع الداخليه في اقطار الخليج العربي.

¹ نفس المرجع ، 573 - بتصرف-

² نفس المرجع ، ص 575

- التهديد الإيراني التي تسعى من خلالها طهران من خلال وجود الحوثيين الى خلق اشكاليه امنييه في مملكه العربيه السعوديه وتطوير التوتر في حدودها الجنوبيه.

وحسب الأستاذ عبد الله مدني "ان الدوله الايرانيه من خلالها تدخلها ورغبتها في استيلاء على اليمن وادارتها بواسطه الحوثيين المواليين لها مذهبيا تسعى الى استكمال ما يعرف بالهلال الشيعي الذي يمتد من لبنان وسوريا والعراق شمالا مرورا بالمملكه البحرين في الوسط إلى غاية اليمن في الجنبو مما سيمكن ايران من بسط نفوذها في منطقة الخليج¹

مسار التدخل العسكري :

انطلقت المرحلة الأولى في فجر يوم الخميس 26 مارس 2015 من خلال قصف اهداف عسكريه محدده في اليمن من قبل الطائرات السعوديه وتم اعلان عن عمليه التي اطلق عليها اسم عاصفه الحزم بعد ساعات من انطلاقهم .

صرح السفير السعودي في واشنطن وأكد على مشاركة تسعة دول أخرى إلى جانب مملكة العربية السعودية ومنذ إطلاق عملية عاصفة الحزم إستمرت لمدة ثلاث أسابيع تم تركيز فيها على استهداف القواعد العسكرية والمطارات والسيطرة على الأجواء بفرض الحظر وإغلاق المنافذ البحرية والبحرية والبرية لمنع دخول السلاح إلى الحوثيين ونفذت ضربات جوية على صعده صنعاء والمواقع التي يعتقد بأنها تحتوي صواريخ بالستية.

¹ نفس المرجع ، ص 576

أما مرحلة الثانية استهدفت العملية اليات العسكريه والأسلحة الثقيلة في الطرقات ومناطق المواجهات بين الحوثيين والمقاومة الشعبية مما دفعة الانقلابيين إلى إخفاء معداتهم العسكرية داخل المرافق والمزارع.

ولقد سعى المجلس التعاون الخليجي الى تعزيز العملية السلمية من اجل استعادة استقرار الامن في اليمن وبين الطرفين بين القوات الحكومية وأطراف الحوثية بحيث وضعت كل مجهوداتها في تفعيل تلك العملية وهذا تحت الدعم الامم المتحدة ،وهذا بأبرام اتفاقيات سلميه بين الاطراف النزاع ولكن موقف الحوثيين مخالف تماما فهي دائما تسعى الى السيطرة والحكم دون السعودية عليها واليمن الى اصلاح النظام السياسي والتغيرات الديمقراطية الليبرالية وتمكين من حزب التجمع اليمني لإصلاح لادارة المرحلة القادمة ولقد سعت امارات بإقامة علاقات مباشرة مع الحزب والمؤتمر العربي بتحالف مع رئيس السابق. إن استيلاء المسلحين الحوثيين على عاصمه اليمنيه في نهاية 2017 جعل من الحكومة اليمنيه انتقاله برئاسة عبد ربه منصور الهاديتمضي على اتفاق السلم وشراكة الوطنية الذي كان بارقه أمل لحلول مبكرة للنزاع اليمني ولكن ما لبث حتى تداعى سريعا وشجع ذلك الميليشيات الحوثية انتصاراتهم المبكرة للسعي نحو سيطرة على المؤسسات الرئيسية في صنعاء"¹

وقد تمكن التنظيم القاعدة في اليمن استغلال الحالة الفوضى القائمة بسبب استمرار القتال بين الحوثيين وحلفائهم من جهتهم و القوات التابعة لرئيس اليمني عبد ربه منصور الهادي من جهة اخرى الذي دعمته

¹ عبد الله حسين السوري، على الدول مجلس التعاون الدولي الخليج العربية /2011 2020، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية والعلاقات

الدولية، جامعة الشرق الاوسط، الاردن ، 2020، ص 20- بتصرف-

السعودية، ليحقق التنظيم مكاسب على الأرض بالتوسع وفرض سيطرته على بعض المناطق محاولاً التقرب من القبائل اليمن بحيث أصبح يشكل تهديداً على مجلس التعاون لدول الخليج العربي"¹

ان الاحداث المتسارعة التي شهدتها اليمن وسقوط نظام الصالح في 2011 الذي أدى إلى ظهور صراعات سريعة أجبرت على سعودية والتحالف بأن تتحمل عاصمه الحزم وقد جاء التدخل عسكري محكوماً بمحددات اساسيه فلم يكن بمقدور مملكة العربية السعودية الصمت على اداء الايران وسقوط العاصمة العربية الرابعة بغداد في يده ولم يكن بمقدورها الغض على الطرف في التوغل الايراني في اقليم باتجاه البحر الاحمر وصولاً لمضيق باب مندب وخليج عدن كما لم تتقبل تحديداً إيران منطقته او صمت تهديد الحوثيين بحشر العرب في بطحاء مكة وسرع هذا في قرار التدخل وهذا من خلال النداء الذي وجهه الرئيس انتقالي عبد المنصور ربه الهادي لتدخل فوري في انقاذ من الزحف الحوثيي"²

ولقد أفرز التحالف العربي الذي يقود عمليه عاصفه الحزام بقياده مملكة العربية السعودية اذ اعلنت السعودية والإمارات والبحرين انها استندفت الانصار الحوثية واليميني وهذا بمشاركه مصر والاردن والسودان والمغرب وباكستان.

ينظر مجلس التعاون الخليجي ان اليمن اصبحت تشكل تهديداً الامني واستقرار المنطقة فمنظور الذي تتبناه دول مجلس الخليج والتعاون الخليجي لبلد اليمن فقط من جانبي الامني مبتعدين عن تركيز في

¹، مرجع نفسه ص 24- بتصرف-

² عبد الله حسين السوري علي ، مرجع سابق ، ص 64

الميادين الأخرى كتنمية ومساعدات ماله وحل المشاكل الاجتماعية التي تمر بها اليمن حالياً ، ومما لا شك فيه أنّ يسعى مجلس التعاون الخليجي من خلال المشاورات المنتظرة إلى حث الأطراف المتناحرة على وقف إطلاق النار

- كما يهدف لتفعيل العملية السلمية تحت رعاية أممية لتعزيز مؤسسات الدولة واستعادة الأمن والاستقرار والسلام

- لا يعول المجلس على نجاح المشاورات بغياب الحوثي، الذي يضعف احتمال حضوره لرغبته بعقد المؤتمر على أرض محايدة.

و لا تزال جماعة الحوثي متمسكة بموقفها من دعوة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف العجرف، لعقد مشاورات يمنية في العاصمة السعودية الرياض خلال الفترة بين 29 مارس/آذار الجاري و7 أبريل/ نيسان المقبل.

وكما أعلنت الجماعة في بيان، أنها سترحب بإجراء محادثات مع التحالف العربي الذي تقوده السعودية، لكن المكان يجب أن يكون دولة محايدة، في إشارة إلى رفضها الحضور إلى الرياض، التي ترى الجماعة بأنه "ليس من المنطقي ولا المنصف أن تكون الدولة المضيفة للمحادثات راعية للحرب والحصار

بحيث قال القيادي في الجماعة، محمد علي الحوثي، في تغريدة على تويتر، إن "ما يثار عن دعوة مجلس التعاون الخليجي للحوار هي في الواقع دعوة الرياض، وهي طرف في الحرب وليست وسيطا"

وفي 17 مارس الجاري، أعلن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، نايف العجرف، عن عقد مشاورات بين جميع أطراف الحرب في اليمن برعاية الأمانة العامة للمجلس، لـ "توحيد الصف ورأب الصدع بين الأشقاء اليمنيين دعماً للشرعية اليمنية ولتعزيز مؤسسات الدولة، ولخلق مقاربة تدفع باليمنيين للجلوس مجدداً حول طاولة المفاوضات"، حسب قوله، على أن تشمل جميع الأطراف من أجل التوصل لحلول لإنهاء الصراع ورفع المعاناة عن اليمنيين¹

وستناقش الأطراف اليمنية ستة محاور، هي: العسكري، والأمني، والعملية السياسية وتعزيز مؤسسات الدولة والإصلاح الإداري والحوكمة، ومكافحة الفساد والمحور الإنساني، والاستقرار والتعافي الاقتصادي.

ووفق وسائل إعلام يمنية، فإن جهوداً مكثفة للأمانة العامة لمجلس التعاون في الرياض لعقد مؤتمر شامل للحوار، يدعى إليه نحو 400 شخصية من كبار الساسة والفاعلين والوجهاء وزعماء القبائل من جميع الأحزاب والمكونات السياسية والأطراف المتحاربة، بما في ذلك جماعة الحوثيين، ويسعى مجلس التعاون من خلال المشاورات المنتظرة، إلى حث الأطراف على وقف إطلاق النار، وتفعيل العملية السلمية تحت رعاية الأمم المتحدة وبدعم من دول مجلس التعاون الخليجي، لتعزيز مؤسسات الدولة واستعادة الأمن والاستقرار والسلام، وتأكيد موقف مجلس التعاون من أجل إنهاء الأزمة اليمنية سلمياً²

¹ مؤتمر الخليجي لحل الازمة اليمنية يتهدده غياب الحوثي، صحيفة القدس العربي ، موقع الكتروني تمت زيارته يوم ، 2022/6/10، الرابط: <https://www.alquds.co.uk/%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC%D9%8A-%D9%84%D8%AD%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%8A%D8%AA%D9%87>

ومن المقرر وفق ما صدر عن مجلس التعاون أن تعقد مشاورات الرياض أو ما يعرف باسم "الرياض 2" في موعدها المحدد بين الأطراف التي ستلبي دعوة الأمانة العامة للمجلس، مع احتمالات ضعيفة جدا لحضور وفد يمثل جماعة الحوثيين، وهو الطرف الأهم في الحرب، والذي يمتلك إلى حد ما قرار الحرب والسلم لذلك لا يعول المجلس على نجاح مثل هذه المشاورات بغياب جماعة الحوثيين، وفق تصريحاته لأمينه العام، أشار فيها إلى أن "أي مشاورات يمنية لا يشارك فيها الجميع بمن فيهم الحوثيين، لن تحقق السلام".

وتعيش اليمن ظروفًا اقتصادية ومعيشية صعبة للغاية، من المتوقع أن تزداد صعوبة نتيجة تداعيات الحرب في أوكرانيا على قطاع الحبوب والمواد الزراعية الاستهلاكية الأخرى، وهي في الأساس تعاني من بنى تحتية منهارة واقتصاد متراجع في ظل حاجة ما يصل إلى ثلثي سكان البلاد للغذاء والخدمات الأساسية، وفق تقديرات للأمم المتحدة، التي قدرت حاجة اليمن بنحو 4.3 مليارات دولار مساعدات عاجلة، بينما قدمت الدول المانحة حوالي 1.3 مليار دولار فقط، وقد أعلنت الأمم المتحدة في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أنه بحلول نهاية عام 2021، تكون الحرب في اليمن قد أسفرت عن مقتل 377 ألف شخص من المدنيين والعسكريين بشكل مباشر وغير مباشر.

وعلى ما يبدو، فإن حرب اليمن باتت من أولويات اهتمامات الأمم المتحدة عبر جهود المبعوث الخاص، هانس غروندبيرغ، الذي اختتم أسبوعين من المباحثات مع الأطراف اليمنية في العاصمة الأردنية

عمان خلال مارس الجاري، في محاولة منه لـ "رسم مسار نحو تسوية مستدامة للنزاع"، وإعداد إطار عمل لمفاوضات سياسية شاملة تشمل جميع أطراف الحرب¹

وأعلنت القوى السياسية التي حضرت لقاءات المبعوث الأممي التزامها بثوابت إحلال السلام في اليمن، الذي لن يكون إلا عبر المفاوضات بين جميع الأطراف لإيجاد حل سياسي شامل، استناداً إلى المرجعيات الثلاث المتمثلة في المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها قرار مجلس الأمن رقم 2216 في عام 2015، الذي يلزم جماعة الحوثيين سحب قواتها من جميع المناطق التي سيطرت عليها في وقت سابق، بما في ذلك العاصمة صنعاء، وحظر توريد جميع أنواع الأسلحة والعتاد وعربات النقل العسكرية إلى اليمن، أو تقديم المساعدة الفنية وخدمات التدريب.

كما أصدر مجلس الأمن وتحت البند السابع في 28 فبراير 2022، القرار رقم 2624 الذي وصف جماعة الحوثيين بأنها "إرهابية"، والذي بموجبه يتم تجديد نظام العقوبات على اليمن، وإدراج جميع أعضاء الجماعة في نظام العقوبات على حظر توريد الأسلحة، وليس فقط كبار مسؤوليها، وإدانة هجماتها عبر الحدود على المدنيين والبنية التحتية المدنية في السعودية والإمارات، ومطالبتها بالوقف الفوري للأعمال "العدائية"، وفق موقع الأمم المتحدة.²

¹ نفس المرجع

² أنظر قرار مجلس الأمن 2624 ، المؤرخ في 28 فبراير 2022، ص4

الخدمات

تمهيد:

إن اهمية وحيوية منطقة الخليج على المستويين الإقليمي والدولي ومكانتها بين الدول جعلها تأسس منظومة أمنية تحمي طبيعة الحياة ونظام الحكم لدول المجلس ومجابهة المخاطر والتحديات التي تواجهها خاصة مع تطور الملف الإيراني النووي وأزمة اليمن وغيرها من المتغيرات التي تحدث على ساحة شرق الاوسط.

إن ماحققه مجلس التعاون الخليجي منذ التأسيس حتى الوقت الحاضر يعد خطوة هامة انتقالية جوهرية نحو تحقيق أهداف أعمق تخص شعوب الدول الأعضاء، كما تنعكس بإيجابية على الوطن العربي بكامله، وعلى الرغم من عدم تحقيق كل الأهداف والمشاريع المطروح خلال مسيرة المجلس الطويلة إلا أن الإنجازات المحققة تؤشر إلى منطوق إيجابي وعقلاني في إمكانية رسم سياسات مستقبلية تسير نحو التكامل في المجالات المختلفة كما نصت عليه المادة الرابعة من النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي، وبهذا يتضح ان دول مجلس التعاون الخليجي هي الوحيدة في النظام العربي التي تمكنت من صياغة رؤية استراتيجية في ظل الثورت العربية وهي رؤية لها أبعادها واهدافها وايجابياتها وسلبياتها ، وعلى الرغم من سرعة انتشار الثورات العربية وتداعيتها إلا ان دول مجلس التعاون أثبتت بنجاحتها على تجنب هذه الحالة.

كما يبدو ان المجلس التعاون لدول الخليج العربي أصبح أكثر إدراكا لحجم التهديدات التي تواجهه نظمه السياسية وهذا نتيجة لتغيرات في المحيط الاقليمي لهذه الدول ومواجهه التهديدات الأمنية، الذي حتمها على مجابهة تلك التحديات مجتمعة وهذا ما استدعي لتوافق في الحلول لمواجهة المشاكل

المختلفة التي تواجهها ومنها أزمة اليمنية مما جعلها تقوم بتسخير امكانيات ذاتيه وغير ذاتيه لمواجهة وتسوية الأزمة اليمنية و معالجة الخلل الامني الذي قد يحدث في دولة من الدول الخليج.

وعليه توصلنا إلى بعض استنتاجات وأهمها :

1- تحديد التهديدات الأمنية على غرار التهديد الإيراني والذي يشكل عبر أذرعه أيضا زعزعة الإستقرار الداخلي لدول الخليج .

2- تسخير الإمكانيات لمواجهة اي خلل أمني قد يحدث في أي دولة من دول مجلس التعاون كما حدث مع البحرين .

الملاحق

الملاحق

1/ النظام الأساسي لإنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربي:



النظام الأساسي

دولة الامارات العربية المتحدة

دولة البحرين

المملكة العربية السعودية

سلطنة عمان

دولة قطر

دولة الكويت

ادراكا منها لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة وأنظمة متشابهة أساسها العقيدة الاسلامية
وايمانا بالمصير المشترك ووحدة الهدف التي تجمع بين شعوبها
ورغبة في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بينها في جميع الميادين
واقناعا بأن التنسيق والتعاون والتكامل فيما بينها انما يخدم الأهداف السامية للأمم العربية
واستكمالاً لما بدأت من جهود في مختلف المجالات الحيوية التي تهم شعوبها وتحقق طموحاتها نحو مستقبل أفضل وصولاً الى وحدة
دولها
وتمشيا مع ميثاق جامعة الدول العربية الداعي الى تحقيق تقارب وثيق وروابط أقوى
وتوجيها لجهودها الى ما فيه دعم وخدمة القضايا العربية والاسلامية وافقت فيما بينها على ما يلي:-

المادة الأولى

إنشاء المجلس:

ينشأ بمقتضى هذا النظام مجلس يسمى مجلس التعاون لدول الخليج العربية وينشأ إليه فيما بعد بمجلس التعاون.

المادة الثانية

المقر:

يكون مقر مجلس التعاون بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

المادة الثالثة

اجتماعات مجلس التعاون:

يعقد المجلس اجتماعاته بدعوة المقر وله أن يجتمع في أي من الدول الاعضاء.

المادة الرابعة

الأهداف:

تتمثل أهداف مجلس التعاون الأساسية فيما يلي:

تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها.

تعميق وتوثيق الروابط والعلاقات وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات.

وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين بما في ذلك الشؤون الآتية:

الشؤون الاقتصادية والمالية.

الشؤون التجارية والجمارك والمواصلات.

الشؤون التعليمية والثقافية.

الشؤون الاجتماعية والصحية.

الشؤون الإعلامية والسياحية.

الشؤون التشريعية والقانونية.

دفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية وإنشاء مراكز بحوث علمية وإقامة مشاريع

مشتركة وتشجيع تعاون القطاع الخاص بما يعود بالنفع على شعوبها.

المادة الخامسة

عضوية مجلس التعاون:

يتكون مجلس التعاون من الدول الست التي اشتركت في اجتماع وزراء الخارجية في الرياض بتاريخ 4/2/1981 .

المادة السادسة

أجهزة مجلس التعاون:
يتكون مجلس التعاون من الأجهزة الرئيسية التالية:
المجلس الأعلى وتنظيمه هيئة نسوية المتنازعات.
المجلس الوزاري.
الأمانة العامة.
وتكفل من هذه الأجهزة إنشاء ما تقتضيه الحاجة من أجهزة فرعية.

المادة السابعة

المجلس الأعلى:
المجلس الأعلى هو السلطة العليا لمجلس التعاون ويتكون من رؤساء الدول الأعضاء وتكون رئاسته دورية حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول.
يجتمع المجلس في دورة عادية كل سنة ويجوز عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي من الأعضاء وتأييد عضو آخر.
يعقد المجلس الأعلى دوراته في بلدان الدول الأعضاء.
يعتبر انعقاد المجلس صحيحاً إذا حضر ثلثاً الدول الأعضاء.

المادة الثامنة

اختصاصات المجلس الأعلى:
يقوم المجلس الأعلى بالعمل على تحقيق أهداف مجلس التعاون خاصة فيما يلي:
النظر في القضايا التي تهم الدول الأعضاء.
وضع السياسة العليا لمجلس التعاون والخطوط الأساسية التي يسير عليها.
النظر في النوصيات والتقارير والدراسات والمشاريع المشتركة التي تعرض عليه من المجلس الوزاري تمهيداً لاعتمادها.
النظر في التقارير والدراسات التي كلف الأمين العام بإعدادها.
اعتماد أسس التعامل مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية.
إقرار نظام هيئة نسوية المتنازعات وتسمية أعضائها.
تعيين الأمين العام.
تعديل النظام الأساسي لمجلس التعاون.
إقرار نظامه الداخلي.
التصديق على ميثاقية الأمانة العامة.

الملاحق

المادة التاسعة

التصويت في المجلس الأعلى:
يكون لكل عضو من أعضاء المجلس الأعلى صوت واحد.
تصدر قرارات المجلس الأعلى في المسائل الموضوعية بأجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت وتصدر قراراته في المسائل الإجرائية بالأغلبية.

المادة العاشرة

هيئة تسوية المنازعات:
يكون لمجلس التعاون هيئة تسمى "هيئة تسوية المنازعات" وتتبع المجلس الأعلى.
ينوبى المجلس الأعلى بتشكيل الهيئة في كل حالة على حدة بحسب طبيعة الخلاف.
إذا نشأ خلاف حول تفسير أو تطبيق النظام الأساسي ولم يتم تسويته في إطار المجلس الوزاري أو المجلس الأعلى، فللمجلس الأعلى احتائه إلى هيئة تسوية المنازعات.
تتمتع الهيئة بقرارتها متضمنا توصياتها أو فتاوها بحسب الحال إلى المجلس الأعلى لاتخاذ ما يراه مناسبا.

المادة الحادية عشرة

المجلس الوزاري:
يتكون المجلس الوزاري من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو من بنوب عنهم من الوزراء ويكون رئاسته للدوله التي تولت رئاسة الدورة العادية الأخيرة للمجلس الأعلى وعند الانقضاء للدولة التالية في رئاسة المجلس الأعلى.
يعقد المجلس الوزاري اجتماعاته مرة كل ثلاثة أشهر ويجوز له عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي من الأعضاء وتأييد عضو آخر.
يقع المجلس الوزاري مكان اجتماع دورته التالية.
يعتبر انعقاد المجلس صحيحا إذا حضر ثلثا الدول الأعضاء.

المادة الثانية عشرة

اختصاصات المجلس الوزاري:
افتراح السياسات ووضع التوصيات والدراسات والمشاريع التي تهدف إلى تطوير التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات واتخاذ ما يلزم بشأنها من قرارات أو توصيات.
العمل على تشجيع وتطوير وتنسيق الأنشطة القائمة بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات ونحوال القرارات المتخذة في هذا الشأن إلى المجلس الوزاري الذي يرفعها بنوصية إلى المجلس الأعلى لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.
تقديم التوصيات للوزراء المختصين لرسم السياسات الكفيلة بوضع قرارات مجلس التعاون موضع التنفيذ.
تشجيع أوجه التعاون والتنسيق بين الأنشطة المختلفة للقطاع الخاص وتطوير التعاون العالم بين عرّف تجارة وصناعة الدول الأعضاء وتشجيع انتقال الأيدي العاملة من مواطني الدول الأعضاء فيما بينها.
إحالة أي من أوجه التعاون المختلفة إلى لجنة أو أكثر فنية أو متخصصة للدراسة وتقديم الأقتراحات المناسبة بشأنه.
النظر في الأقتراحات المتعلقة بتعديل هذا النظام ورفع التوصيات المناسبة بشأنها إلى المجلس الأعلى.
أقرار نظامه الداخلي وكذلك النظام الداخلي للأمانة العامة.
ترشيح من الأمين العام بعين المجلس الوزاري الأمانة المساعدين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.
اعتماد التقارير الدورية وكذلك الأنظمة واللوائح الداخلية المتعلقة بالشؤون الإدارية والمالية المقترحة من الأمين العام وكذلك التوصية للمجلس الأعلى بالتصديق على مبرانية الأمانة العامة.
التويلة لاجتماعات المجلس الأعلى واعداد جدول أعماله.
النظر فيما يحال إليه من المجلس الأعلى.

المادة الثالثة عشرة

التصويت في المجلس الوزاري:
يكون لكل عضو من أعضاء المجلس الوزاري صوت واحد.
تصدر قرارات المجلس الوزاري في المسائل الموضوعية بأجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التوصيات وتصدر قراراته في المسائل الإجرائية والتوصيات بالأغلبية.

المادة الرابعة عشرة

الأمانة العامة:

يتكون الأمانة العامة من أمين عام يعاونه أمانة مساعدين وما تستدعيه الحاجة من موظفين.
يعين المجلس الأعلى الأمين العام من مواطني دول مجلس التعاون لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.
يرشح الأمين العام الأمانة المساعدين.
يعين الأمين العام موظفي الأمانة من بين مواطني الدول الأعضاء ولا يجوز له الاستثناء إلا بموافقة المجلس الوزاري.
يكون الأمين العام مسؤولا مباشرة عن أعمال الأمانة العامة وحسن سير العمل في مختلف قطاعاتها ويمثل مجلس التعاون لدى الغير وذلك في حدود الصلاحيات المخولة له.

المادة الخامسة عشرة

اختصاصات الأمانة العامة:
تنولى الأمانة العامة المهام التالية:
اعداد الدراسات الخاصة بالتعاون والتنسيق والخطط والبرامج المتكاملة لتمثل المشترك لدول مجلس التعاون.
اعداد التقارير الدورية عن أعمال مجلس التعاون.
مناخمة تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الأعلى والمجلس الوزاري من قبل الدول الأعضاء.
اعداد التقارير والدراسات التي يطلبها المجلس الأعلى أو المجلس الوزاري.
اعداد مشروعات اللوائح الإدارية والمالية التي تنعقد مع نمو مجلس التعاون وتزايد مسؤولياته.
اعداد الميزانيات والحسابات الختامية لمجلس التعاون.
التحضير للاجتماعات واعداد جدول أعمال المجلس الوزاري ومشروعات القرارات.
الافتتاح على رئيس المجلس الوزاري الدعوة لعقد دورة استثنائية للمجلس الوزاري اذا دعت الحاجة الى ذلك.
أية مهام اخرى تسند اليها من المجلس الأعلى أو المجلس الوزاري.

المادة السادسة عشرة

يمارس الأمين العام والأمناء المساعدون وكافة موظفي الأمانة العامة مهام وظائفهم باستقلال تام وعليهم أن يمتنعوا عن أي تصرف يتناقض وواجبات وظيفتهم ولا يفضوا بأسرار أعمالهم سواء أثناء الخدمة أو بعدها

المادة السابعة عشرة

الامتياز والحصانات:
يتمتع مجلس التعاون وأجهزته في إقليم كل دولة من الدول الأعضاء بالأهلية القانونية والامتيازات والحصانات التي ينطويها تحقيق أغراضه والقيام بوظائفه.
يتمتع ممثلو الدول الأعضاء في المجلس وموظفوه بالامتيازات والحصانات التي تحددها اتفاقية تعقد لهذا الغرض بين الدول الأعضاء كما تنظم العلاقة بين المجلس ودولة المقر باتفاقية خاصة.
الى أن يتم وضع ونفاذ الاتفاقيتين المشار إليهما في الفقرة 2 من هذه المادة يتمتع ممثلو الدول أعضاء مجلس التعاون وموظفوه بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية التامة لهيئات الممثلين.

المادة الثامنة عشرة

يكون للأمانة العامة ميزانية تساهم فيها الدول الأعضاء بنسب متساوية.

المادة التاسعة عشرة

نفاذ النظام الأساسي:

يدخل هذا النظام حيز التنفيذ من تاريخ التوقيع عليه من قبل رؤساء الدول الست المشار إليها في ديباجة هذا النظام. تودع النسخة الأصلية من هذا النظام لدى وزارة خارجية المملكة العربية السعودية كجهة إيداع تقوم بتسليم صورة طبق الأصل منه لكل دولة من الدول الأعضاء. تحين قيام الأمانة العامة التي تصبح مودعا لديها.

المادة العشرون

تعديل النظام الأساسي:

لاي دولة عضو طلب تعديل هذا النظام. يقدم طلب التعديل للأمين العام الذي يتولى اخطائه للدول الأعضاء وذلك قبل عرضه على المجلس الوزاري بأربعة أشهر على الأقل. يصبح التعديل نافذ المفعول اذا أمره المجلس الأعلى بالاجماع

المادة الحادية والعشرون

احكام جنائية:

لايجوز ايداء تحفظ على احكام هذا النظام.

المادة الثانية والعشرون

تقوم الأمانة العامة بإيداع وتسجيل نسخ من هذا النظام لدى الجامعة العربية والأمم المتحدة بقرار من المجلس الوزاري. تم التوقيع على هذا النظام في مدينة أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة بتاريخ 21 رجب 1401 هجرية الموافق 25 أيار 1981 ميلادية.

من نسخة واحدة باللغة العربية

دولة الإمارات العربية المتحدة

دولة البحرين

المملكة العربية السعودية

سلطنة عمان

دولة قطر

دولة الكويت

S/RES/2624 (2022)

Distr.: General
28 February 2022

الأمم المتحدة



القرار 2624 (2022)

الذي اتخذته مجلس الأمن في جلسته 8981 المعقودة في 28 شباط/فبراير 2022

إن مجلس الأمن،

إنه يشير إلى جميع قراراته وبيانات رئيسه السابقة بشأن اليمن،

وإنه يؤكد من جديد التزامه القوي بوحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه،

وإنه يدين بشدة التصعيد العسكري المستمر في أماكن من بينها مدينة مأرب، وهو تصعيد أدى إلى تزايد عدد المدنيين الذين قُتلوا وشوَّهوا، ومن بينهم أطفال، وإلى تهديد النازحين وغيرهم من الفئات الضعيفة من السكان في المنطقة،

وإنه يؤكد من جديد بيانه الصحفي المؤرخ 21 كانون الثاني/يناير 2022 الذي أدان فيه بأشد العبارات الهجمات الإرهابية الشنعية التي وقعت في أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة، في 17 كانون الثاني/يناير 2022، وفي مواقع أخرى بالمملكة العربية السعودية، والتي ارتكبتها الحوثيون وأعلنوا مسؤوليتهم عنها،

وإنه يعرب عن قلقه الشديد مما أعلنه الحوثيون من اعتزامهم شن هجمات إضافية عبر الحدود تشمل الأهداف المدنية، ويطالب بوقف تلك الهجمات فوراً،

وإنه يدعو جميع الأطراف في النزاع إلى القيام دون شروط مسبقة بوقف التصعيد فوراً في جميع أنحاء اليمن ووقف إطلاق النار على نطاق البلد برمته، وإنه يدعو إلى تنفيذ نداء الأمين العام من أجل وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي على نحو ما هو مبين بالتفصيل في القرارين 2532 (2020) و 2565 (2021)، وكذلك النداءات المتواصلة من أجل الوقف الفوري للأعمال العدائية في اليمن،

وإنه يهيب بجميع الجهات المعنية ذات المصلحة وجميع الأطراف المتنوعة والمتعددة، بما يشمل تمثيلاً لا حصراً حكومة اليمن والحوثيين في جملة أطراف أخرى، إلى الاجتماع بالمبعوث الخاص والمشاركة البناءة في المشاورات الإطارية الجارية وفي جهود إحلال السلام على النطاق الأوسع، دون أن تفرض لذلك شروطاً مسبقة،



الرجاء إعادة استعمال الورق

22-02899 (A)



عن موظفي الأمم المتحدة الذين يحتجزهم الحوثيون، **وإذ يشير** إلى إدانته اقتحام المركب الذي كان يستعمل سابقاً مقراً لسفارة الولايات المتحدة في صنعاء والذي جرى في أثنائه احتجاز عشرات الموظفين المحليين، ويذكر بدعوته إلى الإفراج عن كل الذين ما زالوا منهم قيد الاحتجاز إفراناً فوراً وفي أمان،

وإذ يبين بأشد العبارات انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان وكذلك التجاوزات التي تمس حقوق الإنسان، ومنها تلك المنطوية على أعمال العنف الجنسي المرتبط بالنزاع في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وتجنيذ الأطفال واستخدامهم في النزاع المسلح، بما في ذلك داخل المدارس والمخيمات الصيفية والمساجد، على نحو ما هو مدون في التقرير النهائي لفريق الخبراء (S/2022/50)،

وإذ يعرب عن قلقه البالغ من الحالة الإنسانية المأساوية في اليمن، بما يشمل تعاظم خطر وقوع مجاعة واسعة النطاق والآثار السلبية لجائحة كوفيد-19، وجميع أعمال العرقلة غير المبررة التي تحول دون إيصال المساعدة الإنسانية بفعالية، وكذلك العقوبات والقيود التي لا مبرر لها المفروضة على إيصال السلع الحيوية إلى السكان المدنيين التي تحدث في جميع أنحاء اليمن، وذلك ما يمنع الضعفاء من تلقي المساعدة التي يحتاجونها للبقاء على قيد الحياة،

وإذ يؤكد التزام مجلس الأمن بتيسير الواردات التجارية عبر موانئ اليمن، ويشير إلى اعتماد اليمن اعتماداً شديداً جداً على الواردات التجارية من أغذية ووقود وغيرها من السلع الأساسية الضرورية لتلبية الاحتياجات الحيوية الأساسية للمدنيين، وكذلك إلى الدور الأساسي للحالات المالية الخاصة الواردة من اليمنيين العاملين في الخارج التي تشد من أزر الأسر المدنية الفقيرة إلى أي مصدر آخر للدخل،

وإذ يهيب بأطراف النزاع إلى اتخاذ التدابير اللازمة لمنع المزيد من التدهور في الاقتصاد اليمني، بما في ذلك المؤسسات المصرفية والمالية،

وإذ يشدد على ضرورة أن تناقش اللجنة المنشأة عملاً بالفقرة 19 من القرار 2140 (2014) التوصيات الواردة في تقارير فريق الخبراء،

وإذ يؤكد أهمية أن تزود الدول الأعضاء اللجنة في الوقت المناسب بمعلومات مستوفاة بشأن انتهاكات حظر الأسلحة المحتملة بغاية كشف مصادر الاتجار وسلاسل الإمداد غير المشروعة ومكافحتها،

وإذ يقرر أن الحالة في اليمن ما زالت تشكل خطراً يهدد السلام والأمن الدوليين،

وإذ يتصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة،

1 - **يدين بشدة** الهجمات العابرة للحدود التي تشنها جماعة الحوثيين الإرهابية، ومنها الهجمات على الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية التي تستهدف المدنيين والبنية التحتية المدنية، **ويطالب** بوقف تلك الهجمات فوراً؛

2 - **يؤكد من جديد** ضرورة تنفيذ عملية الانتقال السياسي بشكل كامل وفي الوقت المناسب في أعقاب مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وذلك تمثيلاً مع مبادرة مجلس التعاون الخليجي وآلية تنفيذها، ووفقاً لقراراته السابقة ذات الصلة بالموضوع، وفي ظل مراعاة تطلعات الشعب اليمني، وهو ما سيفتضي من الأطراف كافة أن تنهي النزاع وتختار مستقبل اليمن عبر عملية سياسية تشمل جميع الأطراف اليمنية المتعددة والمتنوعة وتستجيب لتطلعاتها المشروعة؛

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

كتب :

1. الكيالي، عبد الوهاب وآخرون ، موسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج1،، بيروت ، تحرير 1985
2. أبو خزام، إبراهيم ، الحروب وتوازن القوى، دار الكتاب الجديد، بنغازي، 2009
3. ابن منظور لسان العرب تحقيق عبد الله علي الكبير القاهره دار المعارف
4. البستكي، نصره عبدالله، أمن الخليج من غزو الكويت الى غزو العراق، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2003
5. عبيد نايف علي، دول مجلس التعاون الخليجي في عالم متغير : دراسات في التطورات الداخلية والعلاقات الخارجية 1990-2005، دبي ، مركز الخليج للأبحاث، 2007
6. علي الدين هلال ونيفين مسعد ، النظم السياسية العربية ، قضايا الإستمرار والتغير ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2009
7. فريد اينشيلوسن ، منطقة اخليج في ظل الإقتصاد الدولي المعاصر ، مركز الدراسات الدولية والإقليمية ، جامعة جوجتاون، كلية الشؤون الدولية ، الدوحة ، قطر ، 2012

مجالات

1. جراية صادق، تحولات مفهوم الامن في ظل التهديدات الدولية الجديدة، مجلة العلوم القانونية والسياسية ،جامعه الشهيد الاخضر الوادي 8 جانفي 2014
2. زينب عبد الله ، موقف دول الخليج العربي من الإتفاق النووي الإيراني ، مدارات إيرانية ، مجلية دورية محكمة ،العدد الأول، 2018
3. سهير جبار، متطلبات تحقيق الامن الاجتماعي، العدد 20 الجزء 15، مصر، 2005

4. شريفه كلاع، قراءه في التاريخ ودوافع البرنامج النووي الايراني، مجله المعارف للبحوث والدراسات التاريخية مجله دوريه دوليه، جامعه الجزائر 03 العدد 05، لجزائر
5. محمد ياس خيضر، امن خليج في ظل التحولات الإقليمية الجديدة، عدد 53 جامعه نهرين، دراسة الدولية كلية العلوم السياسية، العراق
6. مصنوعة أحمد، الامن اقتصادي العربي والتحديات، مجلة الريادة الاقتصادي، دع، جامعه حسيبة بن بوعلي، شلف
7. منى بومعزة، التدخل العسكري لدول التحالف العربي في اليمن، مجلة دفتر السياسية والقانون، العدد 19، جوان 2018
8. قشوط عبد الرفيق، مفهوم الأمن في العلاقات الدولية، مجلة لحكمة، مؤسسة كنوز حكمة، العدد، 24، الجزائر، 2014
9. هاني موسى، أزمة الدولة في اليمن: الخلفيات والمحددات، سياسات عربية، العدد 37، مارس 2019
10. ياسين حشوف، مستقبل وأفاق التجربة التكاملية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، دراسة في إمكانية إيجاد تكامل واندماج اقتصادي خليجي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، عدد 15، مارس 2016

مذكرات:

1. امينه دير، اثر البيئه على الواقع الامن الإنساني في افريقيا دراسة حالة، دول القرن الافريقي، رسالة ماجستير، جامعه محمد خيضر، تخصص علوم سياسيه وعلاقات دوليه، بسكرة، 2013/2014،
2. جراية صادق، تحولات مفهوم الامن في ظل تهديدات الدولية الجديدة مجله العلوم القانونيه والسياسيه، عدد 8، كلية علوم سياسيه، جامعه الشهيد حمه لخضر جانفي 2014
3. سلطان علي حسن غريب، أزمة اليمنية 2010/2011 دراسة تحليلية لاسباب وطرائق اداراتها ومسارها المستقبلية، رسالة ماجستير، قسم علوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعه الشرق ا، لأردن، 2020

4. سلطان علي حسن غريب، أزمة اليمنىة 2010/2011 دراسة تحليلية لاسباب وطرائق اداراتها ومسارها المستقبلية، رسالة ماجستير ، قسم علوم العلوم السياسية ،جامعة شرق الاوسط ،أردن ،2020
5. عبد العزيز عبد العزيز المهري ،التحولات السياسية في النظام الدولي الجديد واثارها على مجلس التعاون الدولي الخليجي واستقرارها خلال الفتره 1990 2016،مذكره ماجستير ،قسم علوم سياسيه، اردن ، 2010
6. عبد الله حسين السوري، على الدول مجلس التعاون الدولي الخليج العربية /2011 2020، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الشرق الاوسط، الاردن ، 2020
7. عبد المحن لافي الشمري ، الخليج العربي وتحدي الوحدة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب ، قسم علوم السياسية ، 2012
8. عبير وفيق شفيق، دراسة في نشأة مجلس التعاون الخليجي وموافقته من قضايا الإقليمية، اطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة بغداد ، 2020
9. كفية قيموري ، التكامل الإقتصادي الأوربي كأداة لتدعيم الإستقرار الإقتصادي – دراسة حالة اليونان في فترة 2008/2015- مذكرة مقدمة لنيل شهادة اماستر في العلوم الإقتصادية ، 2016
10. مدوني علي، الصور ومتطلبات البناء الدولة في افريقيا وانعكاساتها على الامن والاستقرار فيها ،رسالة الدكتوراه،قسم علوم سياسية وعلاقات دوليه، بسكره، 2013/2015
11. نهاد يوسف الثلاثيني،الامن العسكري في السنه النبويه دراسه موضوعيه تحليليه مذكره ماجستير جامعه اسلاميه غزه 2007.
12. ياسر جعفر حيدر الخفاجي، واقع ومستقبل توازن القوى في منطقة لخليج العربي في ضوء الاسلحة التقليديه او النووية ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في العلوم السياسية،2016

13. يحي سعاد ، تقييم مسار عملية التكامل لدول الخليج العربية الأثار المترتبة على عملية خليجية موحدة ، من خلال تجربة الإتحاد الاوروبي ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجيستر في العلوم الإقتصادية، 2013

التقارير الرسمية :

1. جون دوك أنثوي ،مجلس التعاون الخليجي بين الماضي والحاضر : الإبحار وسط الغموضات الإقليمية ،المجلس الوطني للعلاقات العربية- الأمريكية

مواقع الالكترونية:

1. الاستراتيجية الثقافية لدول مجموعة التعاون مجلس الخليجية العربية ، تمت زيارته يوم 2022/6/6/

رابط

<https://uqn.gov.sa/?p=514>

2. انجازات التعاون الخليجي موقع إلكتروني تمت زيارته يوم : 2022/6/1 ، رابط : [https://al-](https://al-ain.com/article/the-gulf-cooperation-council)

[ain.com/article/the-gulf-cooperation-council](https://al-ain.com/article/the-gulf-cooperation-council)

3. انجازات مجلس التعاون الخليجي ، موقع إلكتروني تمت زيارته يوم : 2022/5/31 ،

رابط: https://mawdoo3.com/%D8%A5%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D8%AA_%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC%D9%8A

[A7%D8%B2%D8%A7%D8%AA_%D9%85%D8%AC%D9%84](https://mawdoo3.com/%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC%D9%8A)

[%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A](https://mawdoo3.com/%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC%D9%8A)

[9%D8%AC%D9%8A](https://mawdoo3.com/%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC%D9%8A)

[A%D8%AC%D9%8A](https://mawdoo3.com/%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC%D9%8A)

4. أنواع الامن ، الأمن الاجتماعي أبعاده واهميته ، موقع الكتروني ، تمت زيارته يوم 2022/6/8 ،

رابط : <https://www.amn888.com/8373/>

5. أهمية الأمن الاقتصادي ، موقع الكتروني تمت زيارته يوم ، 2022/6/8 ،

رابط: https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A

6. التعاون الثقافي والاعلامي ، موقع الكتروني ، تمت زيارته يوم : 2022/6/6 ، رابط :

<https://www.gcc-sg.org/ar-sa/CooperationAndAchievements/Achievements/MediaCooperation/Pages/JointCulturalAction.aspx>

7. عن المجلس ، هيكل التنظيمي ، موقع إلكتروني ، تمت زيارته يوم : 2022/5/3 ، رابط :

<https://www.gcc-sg.org/ar-sa/AboutGCC/Pages/OrganizationalStructure.aspx>

8. لماذا أندلعت الحرب ، موقع الكتروني تمت زيارته يوم 2022/6/8 ، رابط :

<https://www.bbc.com/arabic/middleeast-44512842>

9. مؤتمر الخليج لحل الازمة اليمنية يتهدده غياب الحوثي، صحيفة القدس العربي، تمت زيارته يوم

: 2022/6/10 ، الرابط :

<https://www.alquds.co.uk/%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC%D9%8A-%D9%84%D8%AD%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%8A%D8%AA%D9%87>

10. مجلس التعاون الخليجي ، مسيرة راسخة من التنمية الاقتصادية ، موقع الكتروني ، تمت

زيارته يوم 2022/6/5 ، رابط : -مجلس-التعاون-الخليجي-مسيرة-راسخة-التنمية-الاقتصادية

<https://www.skynewsarabia.com/business/1486589>

11. مسيرة عمل إقتصادي المشترك ، موقع الكتروني ، تمت زيارته 2022/6/5 ، رابط :

<https://www.gcc-sg.org/ar->

<sa/CooperationAndAchievements/Achievements/EconomicCo>

<operation/JointActionProcess/Pages/MainAchievements.aspx>

12. موقع إلكتروني تمت زيارته يوم : 2022-05-30 :

https://ar.wikipedia.org/wiki/مجلس_التعاون_لدول_الخليج_العربية/

13. نظريه الامن ومستوياته، تمت زيارته يوم تاريخ الاطلاع 2022/6/6

رابط: <http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Askria6/OsosA>

mnWat/sec11.doc_cvt.htm

14. نظريه الامن ومستوياته، تمت زيارته يوم 2022/6/7 ،

رابط: <http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Askria6/OsosA>

mnWat/sec11.doc_cvt.htm

فهرس الخرائط

رقم الصفحة	العنوان
14	خريطة لدول مجلس تعاون الخليج العربي
18	الهيكل التنظيمي العام للأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

فهرس المحتويات

الفهرس

الشكر والعرفان.....	-
الإهداء.....	-
مقدمه.....	أ
الإشكالية : ماهي أبرز التحديات والرهانات التي يواجهها مجلس تعاون الخليج في تحقيق الإستقرار وأمن دول الخليج العربي؟.....	أ
الفصل الاول: مقارنة مفاهيمية حول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.....	6
المبحث الأول: نشأة المجلس التعاون الخليجي العربي ودوافع التكامل.....	7
المطلب الاول: نشأة مجلس التعاون لدول الخليج العربي.....	7
المطلب الثاني: هيكل المجلس التعاون الخليجي العربي.....	10
المطلب الثالث : دوافع لتكامل بين دول مجلس التعاون الخليج.....	14
المبحث الثاني: أهم الأهداف وإنجازات مجلس التعاون لدول الخليج العربي.....	16
المطلب الأول: أهداف مجلس التعاون لدول الخليج العربي.....	16
المطلب الثاني: إنجازات مجلس التعاون لدول الخليج العربي:.....	19
الفصل الثاني: ماهية الأمن ومجالاته.....	30
المبحث الأول: مفهوم الامن ومستوياته.....	31
المطلب الأول: تعريف الامن.....	31
المطلب الثاني: مستويات الأمن.....	33
المبحث الثاني : مجالات الأمن وأهميته:.....	35
المطلب الاول : مجالات الأمن.....	35
المطلب الثاني :أهمية الأمن :.....	40
الفصل الثالث: التحديات التي واجهها مجلس التعاون لدول الخليج العربي في ملف النووي الإيراني و أزمة اليمن.....	44

المبحث الأول: تحديات التي يواجهها مجلس التعاون لدول الخليج العربي في حل الملف الايراني النووي:.....	45
المطلب الاول: إيران والسباق نحو التسليح:.....	45
المطلب الثاني: موقف مجلس التعاون الخليج العربي من ملف النووي الإيراني.....	48
المطلب الثالث: خيارات دول الخليج لعربية للحفاظ على توازن القوى في ظل امتلاك ايران السلاح النووي.....	52
المبحث الثاني: تحديات التي واجهها مجلس التعاون لدول الخليج العربي في أزمة اليمن:.....	54
مطلب الاول: أزمة اليمن وتهديدها لدول مجلس التعاون لدول خليج العربي:.....	54
المطلب الثاني: دور مجلس التعاون لدول الخليج العربي في حل القضية اليمنية.....	57
الخاتمة:.....	68
الملاحق:.....	71
قائمة المراجع.....	80
فهرس الخرائط.....	87
فهرس المحتويات.....	89
الملخص.....	—

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على تأسيس مجلس التعاون الخليجي العربي في حل القضايا الشائكة التي تحدث في أقاليمها ودراسة الملف الإيراني النووي والأزمة اليمنية وردة فعل مجلس تعاون الخليج العربي اتجاه هاتين القضيتين

وخلصت الدراسة إلى أن مجلس التعاون الخليجي ساهم بحد كبير في معالجة القضايا من الصراعات والأزمات وأيضا البحث عن الأمن والاستقرار في إقليمها.

Abstract

This study aims to shed light on the establishment of the Gulf Cooperation Council in resolving the thorny issues that occur in its regions, and to study the Iranian nuclear file, the Yemeni crisis and the reaction of the Arab Gulf Cooperation Council towards these two issues.

The study concluded that the Gulf Cooperation Council contributed greatly in addressing issues of conflicts and crises, as well as the search for security and stability in its region.